

# العون

عمل مؤسسي نـــوعي مستدام الاثر





رئيس التحرير عبداللاه عبدالقادر بن عثمان مدير التحرير سكرتير التحرير إيناس حميد المليكي الإشراف العام راضي منصور

> هيئة التحرير أ.د/ داؤد الحدابي د/ جاسم سلطان د/ رفعت باصريح د/ أحمد الأسودي د/ إلياس الشيباني أ/ زايد حميد المليكي

> > تصميم



**ZOOM GRAPHICS** 

Mukalla - Yemen 00967734133834

لكل شي روح والروح أغلم مافيه .. في هذا العدد نتناول العمل التنموي بروحه العاليه و سمو مقصده ونبل أهدافه . يصحبنا فيها ثله من الكتاب والمفكرين في العالم العربي والإسلامي

### المراسلات

جميع المراسلات ترسل بأسم مدير التحرير الجمهوريه اليمنية - حضرموت - المكلا 00967774444047 009675317868

tamkeen@alawn.org

www.tamkeenmag.com







عبداللاه عبدالقادر بن عثمان - رئيس التحرير

# مجتمع المعرفة.. مجتمع البناء

يتعلم الإنسان في حياته الكثير من الدروس المختلفة.. أحياناً يتلقاها من مدارس ومراكز مختصة، وأحياناً أخرى يتلقاها من مجتمعه الذي يعيش فيه.. وهي بلاشك، الدروس الأكثر صقلاً لشخصيته وفكره وأخلاقه، فإذا كان المجتمع يرزح تحت ظلام الجهل والتخبط، سينتج فرداً يسود جُل فكره وشخصيته الجهل الحالك، أما إذا كان المجتمع مكتسياً بالمعرفة والعلم، فسيخرج من أصلابه أفراداً يتحلون بالتعقل والحلم والمعرفة.

وفي عصرنا الحاضر، أصبح مجتمع المعرفة من المجتمعات المهمة، وقد ورد تعريف هذا النوع من المجتمعات بأنه مجموعة من الناس ذوي الاهتمامات المتقاربة، الذين يحاولون الاستفادة من تجميع معرفتهم سوباً بشأن المجالات التي يهتمون بها، وخلال هذه العملية يضيفون المزيد إلى هذه المعرفة، وهكذا فإن المعرفة هي الناتج العقلي والمجدي لعمليات الإدراك والتعلم والتفكير، ويُستخدم هذا المصطلح كثيراً لدى السياسيين وصانعي السياسات والعلماء المهتمين بالدراسات المستقبلية وهناك بعض قصص النجاح لمجتمعات المعرفة مثل حركة البرمجيات الحرة وغيرها. وتتميز مجتمعات المعرفة عن غيرها من المجتمعات الأخرى أن المعرفة فيها تشكل أهم المكونات التي يتضمنها أي عمل أو نشاط، وخاصة فيما يتصل بالاقتصاد والمجتمع والثقافة، وكافة الأنشطة الأخرى التي أصبحت معتمدة على توافركم كبير من المعرفة والمعلومات، ويتسم مجتمع المعرفة أو اقتصاد المعرفة بكون المعرفة لديه من أهم المنتجات أو المواد الخام، وليست مجتمعات المعرفة أمراً حديثاً، فإنه على سبيل المثال كان الصيادون يتقاسمون المعرفة منذ زمن بعيد بشأن التنبؤ بالطقس وذلك في إطار المجتمعات المحلية التي يعيشون بها، ويتم إضافة المزيد باستمرار إلى هذه المعرفة التي تعد جزءاً من رأس مال هذه المجتمعات، أما الحياة التكنولوجية اليوم فرضت واقعاً آخر من الممزات الإضافية لمجتمع المعرفة، حيث بفضل التكنولوجيات الحديثة، لم يعد ضرورياً التقيد بالتواجد في نفس المكان الجغرافي، كما أن التكنولوجيا المتاحة تسمح حالياً بالمزيد والمزيد من الإمكانيات لتقاسم المعرفة وحفظها واستعادتها، وأصبحت المعرفة أيضاً من أهم مكونات رأس المال في العصر الحالي، وبات تقدم أي مجتمع مرتبطاً أساساً بالقدرة على استخدامها.

ولكي نؤسس مجتمع معرفة جيداً ومتصفاً بخصائص تعطي ثماراً قيّمة، يتطلب ذلك بنية تحتية تضم ما يلي: - بنية مادية: مثل قاعات الاجتماعات ولوحات المناقشة.

- بنية تحتية تكنولوجية: مثل تقنيات تقاسم المعلومات والقوائم البريدية الإلكترونية وغيرها، وصفحات الويكي وحجرات المحادثة وعقد المؤتمرات المرئية (فيديو كونفرانس) والاجتماعات التخيلية الافتراضية، وبيئات التطوير من خلال التعاون، والتعلم عن بعد.

فلنكن أشخاصاً مساعدين على إنشاء مثل هذه المجتمعات، ليرتقي الفرد بفكره وعقله وحياته ويصبح عنصراً فعالاً من عناصر البناء في هذه الحياة.



مجلة تمكين متخصصة في التنمية والتمكين المجتمعي تصدر عن مؤسسة العون للتنمية









- 6 من الاتجاهات الجديدة والمتجددة في تكنولوجيا المعلومات هيئة التحرير
- 12 <mark>مجتمع المعرفه وتحدياتة</mark> عبدالله تركماني
  - 18 <mark>تكنولوجيا التعليم</mark> هيئة التحرير
    - 22 ملف العدد هيئة التحرير
- 38 تجارب حول العالم في مجال التعليم الالكتروني سعاد محمد السيد
  - 4<mark>2 تعليم الفتاة</mark> هيئة التحرير
  - 44 كيف يمكن للشباب المشاركة في بناء مجتمع المعرفة زايد حميد المليكي
    - 48 الفجوة الرقمية هيئة التحرير





# ١-الثقافة البصربة الرقمية

في ظل التطورات التكنولوجية المتلاحقة، تصدريومياً الألاف من البرمجيات والتطبيقات والأدوات التكنولوجية والتقنيات والجديدة، ولاعتماد التعامل مع التكنولوجيا في المقام الأول على حاسة البصر كان من الضروري أن نسلط الضوء في تخصص تكنولوجيا التعليم على دراسة كيفية تعامل العين مع تلك التقنيات الرقمية، وقد تعددت الأبحاث سابقاً في دراسة الثقافة البصرية بجوانها التي تشمل التعلم والتفكيروالاتصال البصري، إلا أننا أصبحنا اليوم – في ظل الانتشار الواسع للتقنيات التكنولوجية – في حاجة ملحة لدراسة تأثير تلك الرقميات على العين وكيف تتم عملية التعلم والتفكير والاتصال البصري الرقمي من خلالها، وبشكل أدق مما نجدها عليه الأن، فلابد إذن من اتساع مفهوم الثقافة البصرية لتشمل دراسة الرقميات من اتساع مفهوم الثقافة البصرية لتشمل دراسة الرقميات

# ٢-ثورة الأنفوميديا

أوكما يطلقون عليها ثورة الوسائط المتعددة والتفاعلية، فنجد الأبحاث التربوية في مجال تكنولوجيا التعليم على وجه الخصوص، تهتم بدراسة استراتيجيات أو تقنيات تناولتها بحوث كثيرة، لذا فمن الضروري على الباحثين أن يتسموا بسعة الأفق في الاطلاع على جديد التقنيات والوسائط الرقمية ودراسة فاعليتها في التعليم، فالثورة المعلوماتية التي ساهمت في تغيير خريطة العالم العلمية، تستحق الدراسة لكونها جمعت ما بين الملتيميديا والإعلام التفاعلي، وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة.

## ٣-المنصات التعليمية الإلكترونية

لقد سبق لنا الحديث عن تلك المنصات كإحدى أهم أداوت استراتيجية التعلم المعكوس، و تعد أيضاً من أهم اتجاهات تكنولوجيا التعليم الجديدة، والتي أتاحت التعلم والتدريب عن بعد بشكل جيد للجميع بغض النظر عن المكان والزمان، هذه المنصات تطورت فيما بعد إلى ما يسمى " الوببينار التعليمي " المنصات عنه في مقال والذي سوف نتحدث عنه في مقال مستقل بعد ذلك.

## ٤-الشبكات التعليمية الاجتماعية

و تختلف كثيراً عن الشبكات الاجتماعية المتاحة حالياً، حيث أنشئت لأغراض التعليم فقط، ولعل أشهرها الادمودو، لذا ننوه أنه على الباحثين والمهتمين بتطوير العملية التعليمية دراسة تأثير وفاعلية تلك الشبكات على العملية التعليمية، نظراً لأنها تجمع ما بين مزايا أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني ومزايا الشبكات الاجتماعية التواصلية.

# ٥-الويب ٣,٠ وأدواته

وفقاً للخربطة الزمنية لأجيال الوبب، فنحن نعيش حالياً في عصر المجيل الثالث للوبب والذي بدأ منذ عام ٢٠١٠م ومن المتوقع انتهاؤه في عام ٢٠١٠م، وعندما نسرد البحوث التي تناولته بأدواته المتعددة، نجدها قليلة جداً ونادرة أيضاً، بل وقليلة الانتشار في بيئتنا العربية، لذا فمن الضروري على الباحثين في هذا الأمر السعي لجلب تلك الأدوات مستقبلاً والتعرف على فاعليتها التعليمية.

# ٦-الواقع الافتراضي وأدواته

وهو أحد أهم الاتجاهات المتجددة بشكل يومي سواء في أداوته أو تقنياته، ولعل من أهم العيوب التي نجدها في بحوثنا، اقتصار الاهتمام من قبل الباحثين على مجرد إنشاء بيئات افتراضية تعليمية، في حين أن التعلم الافتراضي مفهوم يشتمل على منظومة مفاهيمية واسعة النطاق، فنجد الغرب قد وصل مثلاً إلى الروبوت الذي يفكر ويتكلم بطلاقة بل ويشعر، ويقوم بمهام الإنسان العادي أيضاً بكل سهولة، لذا أدعو الباحثين إلى الاطلاع على البحوث الأجنبية تحديداً، والتي وظفت أدوات الواقع على البعوث الأجنبية تحديداً، والتي وظفت أدوات الواقع الافتراضي في التعليم، ومحاولة نقلها إلى اللغة العربية.

# ٧-التعلم المؤقلم

مفهوم ليس بغرب ويسمى أيضاً بالتعلم التكيفي، أو التعلم القائم على استجابة الأفراد المتعلمين، وهذا النوع الذي أعلن نهاية مبدأ التعلم الذي ينص على "مقاس واحد يناسب الجميع"، فمفهوم التعلم المؤقلم يقدم المحتوى بطرق مختلفة تختلف وفقاً لاستجابات المتعلمين من حيث الكم والكيف، فيتعلم الطالب بالطريقة التي تناسبه والسرعة التي تلائمه.



# ٨-التعلم التجريبي

التعلم من خلال الاستكشاف أو التجربة أو الإبداع، وهو من الاتجاهات المتجددة في مجال تكنولوجيا التعليم والمناهج وطرق التدريس، ويقوم على مبدأ التعلم الفطري الذي يقوم بدوره على التجريب، ولعل أهم الأنشطة التي يمكن أن توظف في تلك الاستراتيجية هي اللعب التعليمي، وفي هذا الإطار أدعو الجميع إلى الاستعانة بكتاب "التعلم التجريبي أو الخبراتي" للدكتور جودة أحمد سعادة.

# ٩- الويب المحيطي

قد يخفى على الجميع هذا المصطلح ولكن تعد تقنية "الويب المحيلي Surround Web" نمطاً من أنماط التصفح المستحدثة منذ عام ٢٠١٤م والتي لو استخدمت بطريقة صحيحة، لأتاحت للمتعلم فرصة التكيف الصحيح داخل بيئته التعليمية الإلكترونية، خاصة لما يتميزبه من توزيع للمحتوى التعليمي على أسطح وأجسام محتويات الغرفة التي يقطنها المتعلم، حيث توظف البيئة الحقيقية لتخليق البيئة الافتراضية، فتتوافر داخل هذه الغرفة كافة السبل للتصفح المحيطي ثلاثي الأبعاد الافتراضية، فهوبكل بساطة يقوم على توظيف الأشياء الحقيقية الدفتراضية، الحقيقية الافتراضية.

# ١٠- الاستقدام الإلكتروني

موضوع ليس بجديد ولكنه متجدد، فإذا نظرنا إلى كل استراتيجياتنا وتقنياتنا التعليمية سوف نجدها مجرد استقدام من الخارج وتم توظيفها بطريقة تلائم البيئة والتعليم العربي، فإلى متى سنكون أسرى لتصورات الغير، خصوصاً الغربيين؟ فلابد أن نسعى إلى إنتاج تقنيات واستراتيجيات نابعة من البيئة المجلية، ولا يتم هذا إلا بالإبداع والتعلم وكثرة الأبحاث والدراسات.

# ١١- نظرية الابتكارات الكاسحة

نظرية جديدة، ومصطلح قد يتعجب منه الكثيرون، فنظرية الابتكارات الكاسحة (Disruptive innovations) الابتكارات الكاسحة Christensen تشرح كيف تأتي ابتكارات جديدة وتسقط ابتكارات قديمة، وسوف تبرز أهمية تلك النظرية في الأيام القادمة نظراً لثورة التقنيات الحديثة والعالم الافتراضي وتقدمهما بشكل مستمر، فهذه النظرية تعنى بالابتكارات التي تساهم في تحسين وتجويد العملية التعليمية، من خلال استخدامها مع فئة لم تقدم لها أي مساعدات من قبل، أو فُدمت لها بطريقة خاطئة.

# من أخبار العون

# تخرج (1000) شاب وشابة من برنامج "الشباب أمل" الممول من قبل العون



احتفلت مؤسسة التواصل للتنمية الإنسانية مؤخراً بتخرج ( ١٠٠٠) شاب وشابة من مشروع "الشباب أمل" الممول من مؤسستي إم تي إن الخيرية، والعون للتنمية، والذي شمل ٢٠ تخصصاً مهنياً وتقنياً.

وفي الحفل الذي أقيم بمدينة سيئون قال وكيل محافظة حضرموت لشؤون مديربات الوادي والصحراء عصام الكثيري: "إنه لفخر أن يكون نصيب وادي حضرموت"، ودعا شاب وشابة من بين ١٠٠٠ على مستوى اليمن عموما"، ودعا الكثيري الشباب المتخرجين لعدم انتظار الوظيفة العامة بل السعي لإنشاء مشاريع خاصة والتميز فها، فالسوق يزدحم بمختلف التخصصات لكن الناس تقصد المتميزين، حسب قمله.

وتقدم الوكيل الكثيري بالشكر الجزيل للمؤسسات الداعمة والمنفذة، مشيراً إلى أن مشروعاً يضيء الطريق لـ ١٠٠٠ شاب لهو أكبر مشروع وهذا الذي يبحث عنه المجتمع ويثق فيه. وهذا الوكيل بن حبريش البنات والشباب المتخرجين منوهاً إلى أنهم في السلطة يعتزون أن يحتضن وادي حضرموت هذا الحفل الذي يمثل الجمهورية بشكل عام.

فيما أشار المدير العام لمؤسسة التواصل رائد إبراهيم قاسم في كلمته إلى أن هذه الكوكبة المتخرجة هم مشاريع حياة وليسوا مشاريع موت، منوهاً إلى أن المؤسسة أكلمت هذا البرنامج رغم الظروف الصعبة التي يمر بها الوطن ليكون ختامه في محافظة العمل والتاريخ حضرموت.

كلمة الجهات الداعمة ألقاها المدير التنفيذي لمؤسسة العون الأستاذ عبداللاه بن عثمان قال فيها: أنهم يفتخرون بالشراكة مع مؤسسة MTN الخيرية التي لديهم أيضاً مشاريع أخرى معها ومؤسسة التواصل، مشيراً إلى إنه من

الجميل أن يتخرج ١٠٠٠ شاب من هذا البرنامج والبلاد تمر بهذا الظرف العصيب، لافتاً إلى أن البرنامج عبارة عن قنطرة يعبر بالشباب إلى سوق العمل من خلال إعطائهم أساسيات في العلوم الفنية والمهارات لكن يبقى العمل للمجتمع والإحسان هو الأساس.

الطالبة صابرين بامدحج شكرت مؤسسة التواصل ومؤسسة ملكري ومؤسسة العون على تمويلهم وتنفيذهم لهذا البرنامج، وأوضحت في كلمة الخريجين أن البرنامج عمل على تنمية قدرات الشباب والشابات وتأهيلهم لسوق العمل والحد من البطالة، كما دعت زملائها وزميلاتها لتوجيه تحية شكر لجميع المؤسسات الداعمة التي شقت لهم طريق التميز والإبداء.

وتخلل الحفل قصيدة شعربة بعنوان "وببقى الأمل" من كلمات سامي باشعيب ألقاها أنس الزبيدي ووصلتين إنشاديتين ألقاها المنشد محمود عبد هود وأيمن صابر، كما عرضت في الحفل مادتين مصورتين تحكي سير البرنامج من إنتاج الشباب المشاركين في دورات المونتاج والتصوير.

الجدير ذكره أن البرنامج الذي استهدف ١١ محافظة يعتوي على ٢٠ تخصصاً مهنياً وفنياً كالتمديدات الكهربائية، وصيانة الجوال والحاسوب والعلاقات العامة، والمونتاج والتصوير والجرافيكس والتدبير المنزلي، فضلاً عن إدارة الموارد البشرية والسكرتارية والتكييف والتبريد وغيرها وغيرها.

حضر الاحتفال الوكيلان المساعدان بوادي حضرموت المهندس هشام السعيدي والأستاذ عبدالهادي التميمي وعضو مجلس النواب الأستاذ أحمد باحويرث، وعدد من مدراء عموم وفروع مكاتب الوزارات وممثلين عن منظمات المجتمع المدني ووجهاء وأعيان.





This is to certify that

# **AL-AWN FOUNDATION FOR DEVELOPMENT**

Hadramout, Mukalla, Yemen

operates a

# **Quality Management System**

which complies with the requirements of

ISO 9001:2008

for the following scope of registration

Funding, monitoring, evaluation, and execution of social activities and projects

Certificate No.: CERT-0071016 File No.: 1646540

Issue Date: November 22, 2013

November 13, 2013 Original Certification Date: November 13, 2013 **Current Certification Date:** 

Certificate Expiry Date: November 12, 2016

Chris Jouppi President,

QMI-SAI Canada Limited

Guillaume Gignac, ing.f

Vice President, Corporate Operations, Accreditation & Quality QMI-SAI Canada Limited

flow his





التميز في العمل الإداري ومتعلقاته بما يضمن تقديم الخدمة والرضا داخليا وخارجيا وفق أنسب المعايير والأنظمة والممارسات الدولية



عبدالله تركماني

يعتبر مصطلح "مجتمع المعرفة " من المصطلحات الجديدة، التي ظهرت في غضون التحولات العلمية والفكرية والتكنولوجية والسياسية، التي بدأ يشهدها راهن الإنسانية انطلاقاً من العشرية الأخيرة من القرن المنصرم، كمصطلحات العولمة والسوق الحرة والنظام العالمي الجديد والثورة الرقمية وحوار أو صدام الثقافات وغيرها، وعلى مستوى المفهوم يتخذ هذا المصطلح اتجاهين: أولهما عادي، يطلق على جماعة من الناس تجمع بينهم اهتمامات فكربة أو أدبية أو علمية أو سياسية موحدة، فيتكتلون في مجتمعات معرفية مصغرة، يجمعون فيها ما توصلوا إليه من معارف ومعلومات وإنجازات وغيرذلك، أما ثانيهما، فهو أوسع وأعمق، حيث يشكل محوراً أساسياً لدى العديد من الأطروحات السياسية والدراسات المستقبلية المتخصصة.

ومن جهة أخرى، يشهد العالم مرحلة إعادة اعتبار للثقافة من زاوية استراتيجيات المستقبل، خاصة وأنّ التطورات الجارية تبشّر بمستقبل جديد على مستوى الإنجاز المادي والتقدم التكنولوجي، ومراكز البث الإلكتروني، وبرامج التنفيذ في مجالات الإدارة والعمل الوظيفي، فلقد أصبح مصطلح ثورة المعلومات ومجتمع المعرفة ومجتمع الحاسوب ومجتمع ما بعد الصناعة ومجتمع ما بعد الحداثة، ومجتمع اقتصاد المعرفة والمجتمع الرقمي وغيرها من المصطلحات، المميز الرئيسي لحقبة تاريخية هامة من تاريخ البشرية.



إنّ مجمع المعرفة هوذلك المجتمع الذي يحسن استعمال المعرفة في تسيير أموره وفي اتخاذ القرارات السليمة والرشيدة، وكذلك هو ذلك المجتمع الذي ينتج المعلومة لمعرفة خلفيات وأبعاد الأمور بمختلف أنواعها، وقد أفضت الثورة المعرفية إلى مجتمع المعرفة الذي أصبح يعتمد – أساساً – على المعارف كثروة أساسية، أي على خبرة الموارد البشرية وكفاءتها ومعارفها ومهاراتها كأساس للتنمية الإنسانية الشاملة.

إنّ مجتمع المعرفة، بوضعه المعرفة في قلب المعادلات على اختلاف أنواعها يشكل فرصة تاريخية نادرة ونقلة نوعية فريدة تجعل من المعرفة أساس السلطان والكسب والجاه، كما أنّ "مجتمع المعرفة" يضع الإنسان كفاعل أساسي، إذ هو معين الإبداع الفكري والمعرفي والمادي، كما أنه الغاية المرجوة من التنمية البشرية كعضو فاعل يؤثر ويتأثر ويبدع لنفسه ولغيره من خلال شبكات التبادل والتخاطب والتفاعل، وهكذا يتبين أنّ المعادلة الاقتصادية الجديدة لا تعتمد أساساً على وفرة الموارد المالية، بل على المعرفة والكفاءات المهارات، أي على العلم والابتكار والتجديد.

### خصائص مجتمع المعرفة:

يعيش العالم انفجاراً معرفياً غير مسبوق، بحيث يندر أن يمريوم دون أن تحمل لنا المجلات المتخصصة أنباء عن اكتشافات واختراعات جديدة، ففي مجال الإلكترونيات - على سبيل المثال تتوالى المكتشفات، بحيث أصبح التراكم المعرفي يتزايد بمتوالية هندسية ويتضاعف كل ١٨ شهراً، وتشير المعطيات إلى أنّ البشرية قد راكمت في العقدين الأخيرين من المعارف مقدار ما راكمته طوال آلاف السنين السابقة التي شكّلت التاريخ الحضاري للانسانية.

وغالباً ما تكون التكنولوجيا الأحدث أحسن أداء وأرخص سعراً وأصغر حجماً وأخف وزناً وأكثر تقدماً وتعقيداً من سابقتها، كما أنّ المعرفة والمعلومات اللازمة لإنتاجها أكثر كثافة وتتطلب ارتفاعاً متزايداً للقدرات البشرية من علماء ومطورين وتقنيين، كما أصبح التنافس في الوقت والعمل في الزمن الحقيقي في كل مواقع العمل والخدمات التي تعمل بلا توقف لتلبية احتياجات المستهلكين في جميع أنحاء العالم، هو السمة الأبرز للإنتاج.

وعلى صعيد آخر، تغيّرت طبيعة الوظيفة والعمل عمّا كان عليه الحال في عصر الصناعة، فالجامعة الافتراضية والعيادة التي تقدم الاستشارات والعلاج عن بعد، والتجارة الإلكترونية، والعمل في المنزل، غيرت المفهوم التقليدي للعمل والوظيفة.

# الأبعاد المختلفة لمجتمع المعرفة:

أصبح لمجتمع المعرفة أبعاداً مختلفة ومتشابكة يجب استغلالها كما ينبغي، حتى لا نبقى نعيش على هامش المجتمع الدولي، ومن أهم هذه الأبعاد ما يلي:

(۱) - البعد الاقتصادي، إذ تعتبر المعلومة في مجتمع المعرفة هي السلعة أو الخدمة الرئيسية والمصدر الأساسي للقيمة المضافة وخلق فرص العمل وترشيد الاقتصاد، وهذا يعني أنّ المجتمع الذي ينتج المعلومة ويستعملها في مختلف شرايين اقتصاده ونشاطاته المختلفة هو المجتمع الذي يستطيع أن ينافس ويفرض

(Y) - البعد التكنولوجي، إذ أنّ مجتمع المعرفة يعني انتشار وسيادة تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها في مختلف مجالات الحياة، في المصنع أو المزرعة والمكتب والمدرسة والبيت... الخ، وهذا يعني ضرورة الاهتمام بالوسائط الإعلامية والمعلوماتية وتكييفها وتطويعها حسب الظروف الموضوعية لكل مجتمع، سواء فيما يتعلق بالعتاد أو البرمجيات، كما يعني البعد التكنولوجي لثورة المعلومات توفير البنية اللازمة من وسائل اتصال وتكنولوجيا الاتصالات وجعلها في متناول الجميع.

(٣) - البعد الاجتماعي، إذ يعني مجتمع المعرفة سيادة درجة معينة من الثقافة المعلوماتية في المجتمع، وزيادة مستوى الوعي بتكنولوجيا المعلومات، وأهمية المعلومة ودورها في الحياة اليومية للإنسان، والمجتمع هنا مطالب بتوفير الوسائط والمعلومات الضرورية من حيث الكم والكيف ومعدل التجدد وسرعة التطويرللفرد.

إنّ التغيير سيطال أسس العمل نفسها، ذلك أنّ العمل في أي حقل كان سيتوقف على إدارة المعلومات والتصرف بها عبر الأدمغة الاصطناعية ووسائل الإعلامية، ولذا شهدنا ولادة فاعل بشري جديد هو الإنسان الرقمي الذي ينتمي إلى عمال المعرفة ( ذوي الياقات البيضاء) الذين يردمون الهوة بين العمل الذهني والعمل اليدوي، إذ لا فاعلية في العمل من غير معرفة قوامها الاختصاصي والقدرة على قراءة رموز الشاشات، مما طرح إطاراً مفهومياً جديداً هو" العمالة المعرفية ".

(٤) - البعد الثقافي، إذ يعني مجتمع المعرفة إعطاء أهمية معتبرة للمعلومة والمعرفة، والاهتمام بالقدرات الإبداعية للأشخاص، وتوفير إمكانية حربة التفكير والإبداع، والعدالة في توزيع العلم والمعرفة والخدمات بين الطبقات المختلفة في المجتمع، كما يعني نشر الوي والثقافة في الحياة اليومية للفرد والمؤسسة والمجتمع ككل.

إنّ مجتمع المعرفة لا يقتصر على إنتاج المعلومة وتداولها، وإنما يحتاج إلى ثقافة تقيّم وتحترم من ينتج هذه المعلومة ويستغلها في المجال الصحيح، مما يتطلب إيجاد محيط ثقافي واجتماعي وسياسي يؤمن بالمعرفة ودورها في الحياة اليومية للمجتمع.

إنّ أشدَّ ما يقلق البعض في القضايا التي يثيرها مجتمع المعرفة هو ما لها من آثار على الهوية والخصوصيات الثقافية، وهو قلق له ما يبرره في ظل ما نراه من محاولات قوى الهيمنة الاقتصادية تنميط سلوكيات البشر وثقافتهم في المجتمعات كافة وإخضاعها لنظام قيم وأنماط سلوك سائدة في مجتمعات استهلاكية، إذ يحمل فيض الأفكار والمعلومات والصور والقيم القادمة إلى كثير من المجتمعات إمكانية تفجّر أزمة الهوية، التي أصبحت من المسائل الرئيسية التي تواجه التفكير الإنساني على المستوى العالمي، وفي سياق هذه الأزمة تنبعث العصبيات القبلية والطائفية والمذهبية والقومية الضيقة، وتزداد الرغبة في البحث عن الجذور وحماية الخصوصية.

ويبدوأن هاجس الخصوصية الثقافية هو نفسه هاجس الأصالة والمعاصرة معاً، إذ يخطئ من يعتقد أنّ حماية الذات الثقافية تكمن في عزلها عن العالم الخارجي وحمايتها من مؤثرات الثقافة الكونية، فغني عن التوكيد أنّ الذات الثقافية المطلوب حمايتها من الاغتراب هي ثقافة الإبداع وليس الاستهلاك، ثقافة التغيير الشامل وليس ثقافة الجمود والاحتماء بالسلف الصالح، ثقافة الوحدة القومية بأفقها الإنساني الحضاري لا ثقافة الأجزاء المفككة التي يعتبركل منها أنه بديل للأمة.

على أنّ بعض الدراسات تحاول التركيزعلى تاريخية ونسبية الهوية وعدم الإقرار بثباتها، مما يجعلها مرنة قد تتعايش أو تقتبس من ثقافات أخرى، بل قد تساعدها عوامل التقارب وسقوط الحواجز على تفاعل إيجابي وخلاق مع مجتمع المعرفة، لذلك قد يكون السؤال ليس كيف نقاوم ثقافة مجتمع المعرفة ونحمي أنفسنا منها، ولكن كيف نعيش عالمنا الراهن بواقعية ودون



تناقضات وتأزم وبلا إحساس بعقدة نقص أو خوف كما أنّ بعض المقاربات ترى أنّ هذه الثقافة لا تهدد الهوية بالفناء أو التنويب، بل تعيد تشكيلها أو حتى تطويرها لتتكيّف مع الحاضر، فالإنسان يتجه نحو إمكانية أن يعيش بهويات متعددة دون أن يفقد أصالته القومية.

ولايفارق الوعي بالحقائق، الموصوفة أعلاه، منطق المساءلة الذي يضع لوازم ثقافة مجتمع المعرفة موضع البحث، كاشفاً عن إمكاناتها واحتمالاتها المتعارضة، لا من المنظور الذي يرى بعداً واحداً من الظاهرة، وإنما من المنظور الذي يلمح التناقض داخل الظاهرة نفسها، ومن ثم يكشف عن إمكانات أن تنقلب بعض الوسائل على غاياتها الأولية، فتؤدي وظائف مغايرة ومناقضة في حالات دالة، فلا شك في أنّ ثورة المعلومات وتقدم تقنيات الاتصال، الملازمة لمجتمع المعرفة، يمكن أن تؤدي إلى نقيض الهيمنة لو تم توظيفها بعيداً عن الاستغلال، ومن ثم إدراكها وإخضاعها لشروط مغايرة من علاقات الاعتماد المتبادل للتنوع المشرى الخلاق.

(٥) - البعد السياسي، إذ يعني مجتمع المعرفة إشراك الجماهير في اتخاذ القرارات بطريقة رشيدة وعقلانية، أي مبنية على استعمال المعلومة، وهذا بطبيعة الحال لا يحدث إلا بتوفير حربة تداول المعلومات، وتوفير مناخ سياسي مبني على الديمقراطية والعدالة والمساواة، وإقحام الجماهير في عملية اتخاذ القرار والمشاركة السياسية الفعالة.

دور التعليم في مجتمع المعرفة:

أمام الثورة العلمية والتكنولوجية الهائلة التي تصاحب مجتمع المعرفة لابد من توفّر نظام تعليمي يحقق الجودة، ويمنح الفرصة للحصول على خبرات تعليمية تلبي الاحتياجات الآنية والمستقبلية لدفع عجلة التنمية الإنسانية الشاملة، فلم يعد كافياً أن يعتمد التعليم على نقل الخبرة من المعلمين إلى الأجيال القادمة، لأنّ المستقبل يحمل الكثير من التحديات، لذلك من الضروري أن نسلّح أبناءنا بالقدرات التي تمكّنهم من التعامل مع مشاكل وسيناربوهات لم نعاصرها ولم نتعامل معها ولم نتخيل إمكانية

لقد تغير مفهوم التعليم تغيراً جذرياً وشاملاً في هذه الحقبة الزمنية التي تظللها ثقافة مجتمع المعرفة وتسيطر علها آثار الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، حيث أصبحت المعرفة الكلية بديلاً عن الاختزال، وأصبح التعليم لا يرتبط بالمدرسة وفترة التلمذة فحسب، ولكنه تعليم مستمريسمح بحق الاختيار وحربة الاختلاف، وحيث أصبح التعليم هو المحرك الأساسي لمنظومة التنمية الاجتماعية الشاملة، وهو الوسيلة الفاعلة لتمكين الإنسان من الخبرات والقدرات ولإيجاد فرص العمل المتاحة في الإنتاج كثيف المعرفة.

وإن كان هذا يعني شيئا فإنه يعني أنّ مجتمع المعرفة يرتبط بمفهوم مجتمع التعليم الذي يتيح كل شيء فيه فرصاً للفرد ليتعلم ليعرف، ويتعلم ليعمل، ويتعلم ليعيش مع الأخربن، ويتعلم لتحقيق ذاته، وكل ذلك يتطلب ضرورة وجود شريحة عريضة من المجتمع على مستوى تعليمي عالٍ ومتطور وقادر على الإبداع والابتكار، وهذا يمثل تحدياً لنظم التعليم في مختلف المجتمعات، ويلقي علها مسؤولية سرعة تطوير نفسها بحيث تصبح مجتمعات منتجة للمعرفة.

فمثلاً، شرعت تايوان منذ عدة سنوات في ما يمكن وصفه بمشروع رائد لتوفير التعليم للجميع من دون اشتراطات مسبقة تعلق بالسن أو بالمستويين الأكاديمي والوظيفي، وذلك ليس فقط لأنّ التعليم حق أساسي للجميع ووسيلة من وسائل الاستنارة والإبداع والتواصل الإنساني مثلما قررت منظمة اليونيسكو. وإنما أيضاً من منطلق أنّ إزالة العقبات التقليدية وغير التقليدية من أمام الساعين إلى رفع مستوياتهم الأكاديمية أو الباحثين عن مجالات عمل جديدة أو الراغبين في تحديث معلوماتهم في مجالات تخصصهم أمر يعود على البلاد بمنافع عظيمة. وبما يجعل تايوان صنوا للأمم الكبيرة في هذا العصر المتسر بثورة الاتصالات وصناعة المعرفة كمحددين رئيسيين للنجاح والتفوق.











# من أخبار العون

# حوسبة شؤون الطلاب ومنصة النشر المدرسي في دروة تدريبية بالمكلا

بدأت مؤخراً بمدينة المكلا فعاليات الدورة التدريبية الخاصة بنظام حوسبة شؤون الطلاب ومنصة النشر المدرسي لسكولزبوك، بتمويل من مؤسسة العون للتنمية وإشراف مكتب وزارة التريبة والتعليم بساحل حضرموت.

الدورة التي تنفذها شركة "سكولزبوك" للخدمات الالكترونية التعليمية تستمرعلى مدى خمسة أيام بمشاركة أخصائيين ومدراء ١٥ مدرسة من مدارس التعليم العام بمدينة المكلا، وفي الجلسة الافتتاحية لأعمال الدورة أكد مدير دائرة التدريب والتأهيل بمكتب وزارة التربية بالمحافظة أكد على أهمية إقامة مثل هذه الدورات النوعية التي تواكب متطلبات العصر الحديث والتطور الالكتروني، حاثاً المشاركين الاستفادة من الدورة وعكسها في الواقع العملي بإتقان وسرعة، مشيراً إلى أن هذه الدورة هي الانطلاقة الاولى لربط مدارس المحافظة بمنظومة شبكة واحدة بما فها المديربات المجاورة والنائية، والانتقال من مرحلة الجانب التقليدي إلى الإلكتروني، مما سيسهل الكثير من الوقت على الإدارات المدرسية في رصد وتوزيع الدرجات، مشيداً بدور مؤسسة العون للتنمية ودعمها لمجال التعليم وهي شربك فاعل مع مكتب التربية في تنفيذ العديد من البرامج التعليمية الهادفة وتحسين جودة التعليم بمدراس حضرموت.





وكشف مدير شركة "سكولزبوك" للخدمات الالكترونية التعليمية عبدالباسط بخضر إلى أن البرنامج سيحدد المشكلة عند المدرس أو الطالب أو الامتحان والعمل على حلها في وقت مبكر واستكشاف مكان الخلل والعمل معالجته، وشكر مدير مدرسة ١٤ أكتوبر سعيد أحمد العماري في كلمة له نيابة عن المشاركين والمشاركات بالدورة مؤسسة العون للتنمية على إقامتها مثل هذه الدورات التي تهتم بالجانب الإلكتروني مما يساعد الادارات المدرسية على سرعة إنجاز ورصد الدرجات في وقت مكبر وقيامي.



# التوقيع علم عقود تنفيذ المرحلة الأولم للتأهيل الاستراتيجي لمشروع مياه مدينة الهجرين التاريخية بدوعن



وقع بمقر مؤسسة العون للتنمية الواقع بأبراج بن محفوظ بمدينة المكلا على عقود تنفيذ المرحلة الأولى للتأهيل الاستراتيجي لمشروع مياه مدينة الهجرين التاريخية بمديرية دوعن، محافظة حضرموت بدعم وتمويل مؤسسة العون للتنمية.

حيث أجربت مراسم توقيع العقود مع الشركتين الفائزتين بتنفيذ المرحلة الأولى من التأهيل وهي مشروع ضخ الماء بالطاقة الشمسية وفازت به شركة أسواق حضرموت المركزية للخضار والفواكه، البالغة كلفته الإجمالية مليون و(١٩٧) ألف و(١٧٠) ربال سعودي، ومناقصة مشروع بناء خزان أرضي سعة (١٠٠) متر مكعب وتنفيذ خطوط الارسال الرئيسية بتكلفة (١٢٣) مليون و(١١١) ألف ربال يمني، وفازت به "هاجكو" للمقاولات والتجارة وقعها عن مؤسسة المعون للتنمية المدير التنفيذي عبداللاه عبدالقادربن عثمان وعن شركة أسواق حضرموت مدير الشركة عمر محمد الحبشي وعن "هاجكو" للمقاولات والتجارة خالد أحمد سالم باحداد.

وأكد المدير التنفيذي لمؤسسة العون للتنمية عبداللاه عبدالقادر بن عثمان أن المؤسسة لديها مشروع متكامل يهدف إلى تطوير مشروع مياه الهجرين الذي أسسه المغفور له بإذن الله الشيخ سالم بن أحمد بن محفوظ، وواصل من بعده أبناءه دعمهم لهذا المشروع الذي يستفيد منه أكثر من المف نسمة من أبناء مدينة الهجرين التاريخية وضواحيها،

داعياً الجهتين المنفذتين للمشروعين التي تقع في منطقة الامتياز للهجرين على مضاعفة الجهود والجودة في العمل والالتزام بالشروط والمواصفات التي في العقد، منوهاً إلى أن هذه المرحلة تندرج ضمن برنامج وحزمة من البرامج الهادفة لتأهيل البنية التحية وكادروموظفي مشروع مياه الهجرين.

حضر التوقيع رئيس قسم التخطيط والتطوير بمؤسسة العون هاني باوزير وأخصائي المشاريع بالمؤسسة المهندس إبراهيم خان.





# ما هي تكنولوجيا التعليم؟

انتشرت التكنولوجيا انتشاراً واسعاً حتى أصبحت في كافة مجالات حياتنا اليومية وبتنا لا ننفك عن استخدامها وزبادة الاعتماد عليها يومياً، لدرجة أن البعض من الأفراد لا يستطيعون الاستغناء عنها في حياتهم.

لا ننكر بأن التكنولوجيا لها إيجابيات عدة تعود علينا بفوائد جمة مثل اختصار الوقت والجهد في كافة أعمالنا اليومية، استغلال وقتنا ورفع الإنتاجية في أعمالنا المكتبية مثلاً ورفع المستوى الفكرى والثقافي للبعض والانفتاح على العالم وغيرها الكثير الكثير، لدرجة أننا لا نستطيع إحصاء كافة فوائدها، ومن هذا المنطلق الايجابي للتكنولوجيا تم استخدامها واستغلالها في المنظومة التعليمية في كافة البلدان، فأصبح التعليم لا يعترف بحدود جغرافية ولا زمانية، ونظراً للكم الهائل من المعلومات المخزنة والمتاحة للجميع، أصبحت تكنولوجيا التعليم لا مفرمنها، بحيث أنك أصبحت تستخدمها وأنت لا تعلم، فعلى سبيل المثال لا الحصر، إن أردت معرفة شيء جديد سمعت عنه بالصدفة، أو أردت القيام بعمل معين لم تعرفه من قبل وليس لديك أدنى فكرة عنه وكيفية عمله، فإنك بسهولة تستخدم هاتفك الذكي أوجهاز الكمبيوتر أو الألواح الالكترونية للوصول إلى شبكة الانترنت وتبحث عنه، فتطلع وتتعلم ومن الممكن أن تتطبق بسهولة تامة. تكنولوجيا التعليم فعلياً لا تقتصر على الأطفال والصغار بالسن كما هو متعارف عليه لدى البعض، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مثالنا السابق؛ فلا يجب أن نغفل عن أهميته لتعليم الأطفال وتوسيع مداركهم منذ الصغر لتعليمهم الطرق المثلى لاستخدامه في عملية التعلم والترفيه كذلك، ضمن معايير محددة يتم تحديدها من قبل الجهة التي تقوم بعملية التعليم، وقد تم إدراج تكنولوجيا التعليم في المساقات التعليمية في المدارس والجامعات، فهنالك مدارس تقوم بتقديمه لطلابها من خلال مختبرات التعليم في مساقات معينة غير مساقات الكمبيوترحتي يعلم الطالب بأن التكنولوجيا ليست محصورة فها، وهنالك مدارس معينة قامت بالاستغناء عن الكتب واستبدالها بألواح إلكترونية عليها كافة المساقات والتمارين اللازمة، فاستبدلت الكتب الكثيرة بجهاز واحد يسهل على الطلاب أخذه معهم أينما ذهبوا، وأشارت الدراسات في هذه المدارس إلى أن هذه الفكرة قد راقت لهم وأصبحوا يستخدمونها ببراعة، فسبل تكنولوجيا التعليم عديدة ولا مجال لحصرها كما أن الزخم العلمي فيها واسع جداً وفي شتى المجالات، والبشرية في مختلف البقاع لا غنى لها عن التعليم وبنفس الوقت لا غنى عن التكنولوجيا في الحياة، ولذلك أصبح مفهوم تكنولوجيا التعليم مستخدم من قبلنا حتى وإن لم نكن نعلم بمفهومه الحقيقي، فنحن نطبقه فعلياً بحياتنا.

# التكنولوجيا وتطورها:

التكنولوجيا في أواخر القرن العشرين ظهرت وأثّرت بشكل كبير على التعليم والوسائل المتبعة القديمة وحلّت محلّها طرق تكنولوجية جديدة ساعدت الطلاب للوصول إلى المعلومة بكل سهولة، فجميع المؤسسات التعليمية بنوعها الحكومي والخاص تتسابق على توفير وسائل تعليم فعّالة لمساعدة الطالب على التعلّم وتوفّر له القدرة على الإبداع والتميّز، ومن هذه الأساليب الحديثة المستخدمة في الوقت الحالي: الحاسب الآلي (جهاز الكمبيوتر)، الأقراص التعليمية المضغوطة (CD's)، وسائل التعليم البصرية والسمعية مثل (التلفاز، والفيديو، وغيرها)، الإنترنت وهو رائد المعرفة ومن أحد أهم الوسائل التعليمية في الوقت الحالي.

وتعرف تكنولوجيا التعليم بأنها طريقة أو عملية متكاملة تشترك فيها نظريات تربوية وأفكار وتطبيقات يتم من خلالها إدخال وسائل تكنولوجيا في التعلم، بحيث تتوافق هذه الوسائل في تطوير وتسهيل عملية التعليم وإيجاد حلول جيدة ومفيدة لحَلّ جميع مشاكل التعليم، واستخدام التكنولوجيا في التعليم الأكاديمي أصبحت هي المرشد الحقيقي للمعلم، حيث أن باستطاعة المعلم الآن أن يوجه المادة العلمية للطالب بكلّ سهولة، فالقدرة على تغيير شكل المعلومة من خلال المحتوبات وإمكانية عرضها كتطبيق عملى أمكنت المعلم بسهولة توجيه الطالب للمعلومة الصحيحة وفهمها، والقدرة على مشاركة المعلومة والأنشطة التعليمية يعتبر الكمبيوتر في الوقت الحالي محط أنظار الطلاب، فأصبح بالإمكان مشاركة المعلومة من خلال موقع الأكاديميّة أو وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالي هي طريقة تفاعلية لمشاركة المعرفة والعلم بين الطلاب عن بعد.

أما مشاهدة الدروس والمحاضرات فقد أصبح بالإمكان تسجيل المحاضرات وتنزيلها على الإنترنت ليقوم الطالب بمشاهدتها مرة أخرى، وبالتالي إذا لم يستطع الطالب فهم الدرس يمكن أن يشاهدها مرة أخرى، فهذا الأمرساعد الكثير من الطلاب على فهم المعلومة وحفظها كمصدر من المصادر التعليمية بالنسبة له، وعن تقديم الامتحانات فإنه لم يعد هناك حاجة لتقديم الامتحانات على الورق، فالآن بالإمكان تقديم الامتحانات من خلال الإنترنت، في تسهّل على الطالب التأكد من الإجابات وسهولة تصحيحها وأيضاً توفير الوقت على المعلم والجهد الذي يبذله لوضع العلامات، كما أن استخدام التكنولوجيا في التعليم الذاتي أصبح مهماً حيث لا يخلو مجال من مجالات التعليم من وسائل التكنولوجيا التعليمية مثل (الهندسة، والطب، والفضاء، والزراعة، والدفاع، وعلوم العصر الحديثة المختلفة)



فقد أثرت بشكلٍ كبيرولها أهمية أيضاً على التعليم منها: أصبحت التكنولوجيات هي المرشد الحقيقي للطالب، فقد كانت قديماً هناك الكتب ويوجد مكتبة فيبحث الطالب عن الكتاب الذي يربده للوصول إلى المعلومة، ولكن في الوقت الحالي يمكن للطالب عن طريق الإنترنت أن يصل إلى الموضوع الذي يربده من خلال مواقع البحث وأشهرها google، ويستطيع تحميل الكتاب الإلكتروني أو مشاهدة الفيديوهات التعليمية، فبدلاً من القراءة عن طريق الكتاب عن طريق الجهازوهذا الأمر لا يعني أن يستَغني الشخص عن الكتب ولكن اختلفت الطريقة وسهولة الوصول إلى المعلومة.

كذلك فالقدرة على إخفاء المصادر التعليمية أصبحت ممكنة، فهناك مصادر كبيرة على شبكة الإنترنت فقط يحتاج الطالب أن يبحث عن هذه المصادر ويتعلّم منها، وقمة الإبداع والتميز هو أن يعرف الطالب كيف يخفي مصادره وهي القاعدة الأولى لكي يكون الطالب ناجح، فعلى سبيل المثال طالب حاسوب يمكن أن يجد الكثير من المصادر على المواقع الإلكترونية التعليمية وأيضاً فيديوهات يمكن من خلالها أن يتعلم البرمجة التي يهواها ويصبح مبدع في هذا المجال والكثير من التخصصات الأخرى، فالأمر متوقف على البحث عن المصادر، ووفرت التكنولوجيا هذه الميزة.

إلى جانب ذلك تمكين قدرات الإبداع للطلاب، حيث أن تطور التكنولوجيا ووجود مصادر تعليمية مختلفة، مثل: جهاز العرض Data show والمواقع التعليمية على الإنترنت، والمنتديات، والمتواصل الاجتماعيّ، والكتب والمقالات، وغيرها، وفرت للطالب القدرة على الإبداع والتميّز، وتطوير القدرات الذاتية، والبحث عن مصادر تعليمية، يتعلم من خلالها الطالب سواء كان هذا الأمر في الجامعات أو التعليم الذاتي، ولكن التكنولوجيا سلاح ذو حدين إما أن يستخدم للتطوير والتعليم أو لضياع وقت الطالب وتشتته فيجب أن يحذر الطالب الذي يسعى لطلب العلم أن يوجه وقته وتفكيره على التطور والإبداع وزيادة المعرفة.

# التعليم التكنولوجي:

التعليم التكنولوجيّ هو أحد الوسائل التعليمية الحديثة، يتميز باستخدامه الوسائل التكنولوجية والوسائل التقنية الحديثة بكافة أنواعها، تهدف إلى وصول المعلومة للمتلقي بأقل جهد ممكن وأقصر وقت، ويستخدم فيه شبكات الإنترنت، والحاسب الآلي، والوسائط المتعددة من فيديو، وصورة، وصوت، ويمكن هذا النوع من التعليم المعلّم من تقييم الطالب بشكل فوري عن طريق عدد من النقاشات والاختبارات والاستبيانات.

ويعد التعليم الإلكتروني من أنجح العمليات التي تساهم بشكل

كبير في سهولة وتيسير تلقى المعلومة، لتعدد مجالاتها، وقد ساهم استخدام التكنلوجيا في دعم الحركة العلمية بشكل كبير في المدارس والجامعات، وعملت على تشجيع الطلاب على الإبداع الذهني والحركي، وعملت على كسر روتين الحصص التقليدي. وأنواع التعليم الإلكتروني تعليم متزامن وهذا النوع بحاجة لوجود المعلم والطالب في نفس الوقت، حيث يلتقيان على شبكة الإنترنت في الوقت ذاته، ويتميز هذا النوع بأن الطالب يحصل على معلومات مباشرة، وإجابات سريعة عن أيّ استفسار أو سؤال، وهناك تعليم غير متزامن لا يحتاج هذا النوع من التعليم لوجود المعلم جنباً إلى جنب مع الطالب في الوقت ذاته، حيث يستطيع الطالب الحصول على المعلومة المنشودة في أي وقت، وهذا من سمات هذا النوع من التعليم، ولكن يؤخذ على هذا النوع بأن الطالب لا يجد الإجابة المباشرة عن بعض استفساراته، وأهمية التعليم الإلكتروني سهولة التواصل بين الطالب والمتعلم، والطلاب فيما بينهم، وذلك عن طريق البريد الإلكتروني وغرف الدردشة وتطبيقات التواصل الاجتماعيّ بشكل عام، وسهولة النقاش وطرح وجهات النظر على اختلافها، من خلال التعليق على المواضيع المطروحة في المنتديات والمدونات، وهذا الأمر يحفّز الطالب وبجعله أكثر جرأة في طرح أفكاره المختلفة، والتعبير عن رأيه بشكل واضح، كذلك سهولة الوصول إلى المعلم في كلّ وقت وبأسرع وقت وأقل جهد، حتى لو كان خارج ساعات العمل، عن طريق مواقع التواصل والبريد الإلكتروني.

أيضاً سهولة تلقي طرق وأساليب مختلفة ملائمة للمعلم في مجال التعليم، فمنهم من يفضل الطرق المرئية أو المسموعة أو المقدوءة، وبعضهم يفضل الطرق العملية، وسهولة العثور على المناهج الدراسية وفي أي وقت وعلى مدار الأسبوع، حيث يستطيع الطالب الحصول على معلوماته في الوقت الذي يلائمه سواء كان في الصباح أو المساء، أما العراقيل التي تواجه التعليم الإلكتروني والحاجة المتزايدة إلى توفر الأجهزة الإلكترونية على اختلافها، وعدم توفّر شبكات الإنترنت لتيسير عملية الاتصال بشكل مستمر، كذلك عدم توفر برامج تعليمية داعمة للغة العربية، وجهل عدد من المعلمين والطلبة، وعدم مقدرتهم على استخدام تلك الوسائل، والحاجة الملحة لوجود فنيين وخبراء ومطورين ومربين إلكترونيين للعمل إدارة وتنظيم هذا النوع من التعليم والتكلفة على اختلافها.

وتعمل هذه الوسائل على صرف انتباه الطالب في الكثير من الأحيان. هذا بالإضافة إلى أن هذا النوع من التعليم قد ساهم في هجرة قراءة الكتب غير المتوفرة على شبكات الإنترنت، وطرق مواجهة معوقات وسلبيات التعليم الإلكتروني يجب توفر الوعي لدى المعلم والطالب في الوقت ذاته لأهمية هذا النوع من التعليم، وتوفير الأجهزة وشبكات الإنترنت في الفصول الدراسية، إلى جانب إعطاء دورات مستمرة للمعلمين لمواكبة التطورات التي تحدث في مجال الإلكترونيات والإنترنت، ليسهل عليهم القيام بعملهم على أكمل وجه.



# نمذجة التعليم

رؤية مستقبلية وخطوات جادة لتحقيقها







# "نمذجة التعليم".. وللعون نصيب فها

تُعد اليمن إحدى الدول العربية ذات الكثافة السكانية العالية، حيث سعت حكومتها إلى توفير التعليم ومنحه للمواطن رغم قلة الإمكانات وصعوبة الظروف في بعض المناطق، كما تعتبر العملية التعليمية في اليمن قديمة بالنسبة إلى بعض الدول العربية الأخرى، إلا أنها للأسف لم ترتق بعد إلى مصاف تلك الدول في نمذجة التعليم وجودته.

وقد نشأت الأنظمة التعليمية في اليمن في ستينيات القرن العشرين، وبعد العام ١٩٩٠م أصبحت العملية التعليمية بشكل عام في اليمن يتم الإشراف عليها عن طريق ثلاث وزارات، هي (وزارة التربية والتعليم) ومهمتها الإشراف علي التعليم العام بنوعيه الحكومي والخاص، (وزارة التعليم الفني والتدريب المبني الصناعي والزراعي والتجاري والصناعي التقني، أما الجهة الثالثة هي (وزارة التعليم العالي) التي تشرف على التعليم الجامعي بنوعيه الحكومي والخاص، بالإضافة إلى مراكز البحوث والدراسات.

# التعليم وواقعه في اليمن:

ونظراً للظروف السياسية والاجتماعية المتعاقبة على اليمن تأثرت العملية التعليمية فيها تأثراً كبيراً، مما انعكس سلباً على المرافق التعليمية من جهة في نقصها مقابل ازدياد عدد السكان، وأيضاً ضعف المخرجات التعليمية خصوصاً من المدارس الأساسية والثانوية، وهو الأمر الذي خلق فيما بعد كادراً ضعيفاً نسبياً من حيث المخزون العلمي والتأهيل والتدريب العملي، ولتقليل هذه المشكلة التي استفحلت بشكل عام في أرجاء اليمن سعت بعض المرافق التعليمية إلى جانب الكثير من الجهات والمؤسسات إلى إيجاد حلول ممكنة للخروج من هذا الداء.

ويُعتبر واقع التعليم في اليمن سيء، كما أوضحتها الكثير من الاستطلاعات والدراسات المجتمعية خلال الأعوام القليلة الماضية، حيث كشفت إحدى الدراسات أن نسبة الأمية القرائية تبلغ حوالي (٧٠٪) في الأرباف الذين يشكلون (٧١٪) من مجمل السكان، وتصل في المدن إلى (٣٨٪)، وهناك (٤٥٪) من المعلمين لا يحملون حتى الشهادة الثانوية، و(٨١٪) منهم بمؤهل ثانوي، بينما (٨٣٠٪) فقط حاصلون على شهادة جامعية من الملتحقين بسلك التعليم بشكل عام في عموم أرجاء اليمن.

ولانتشال هذا الوضع الذي وصف ومازال يوصف بـ "السيء" بالنسبة للعملية التعليمية في اليمن، وافق البنك الدولي في شهر أغسطس من العام ٢٠٠٠م على برنامج يهدف إلى تطوير التعليم الأساسي الذي كان متابعة وتوسعة لبرنامج توسيع التعليم الأساسي، وقد جرى تنفيذه بالتعاون مع وزارة التنمية الدولية البريطانية وهولندا منذ شهريونيو من العام ٢٠٠٤م.

ويتضمن "مشروع تطوير التعليم الأساسي" إنشاء المدارس وإعادة تأهيلها (الصفوف ١-٩) ودورات المياه التابعة لها وأحواض غسل الأيدي، ومياه الشرب، والأسوار، والمختبرات، وشراء معدات المختبرات (ومنها المواد الكيماوية) للصفوف (١-٩). كما يهدف هذا المشروع إلى تنفيذ الخطط في كل

إلا أن تنفيذ استراتيجية تطوير التعليم الأساسي ترتكز على أربع محافظات معينة، وقد بلغ حجم هذا المشروع المشترك (مشروع تطوير التعليم الأساسي، ١٢٠ مليون دولار أمريكي، وهو محور استراتيجية تطوير التعليم الأساسي، وفي شهر نوفمبر من العام ووزارة التنمية الدولية البريطانية اتفاق صندوق استئماني للمساعدة الفنية، وتم تقديم هذه المساعدة الفنية لمساندة عمليات مشروع تطوير التعليم الأساسي مثل مشروعات الإعداد للتعليم الثانوي للفتيات وإعداد مشروع التدريب المهني الثاني الذي بدأه البنك الدولي.

وبهذه الخطوات وغيرها من الخطوات الأخرى الساعية إلى رقي العملية التعليمية في اليمن ورفع مستواها بطرق وأساليب تحسن فيما بعد من مخرجاتها تكون قد أطلقت مبادرة هامة، ساعدت نوعاً ما في تحسين العملية التعليمية في اليمن.





# أهمية نمذجة التعليم:

قبل أن نبحر في تعريف مصطلح "نمذجة التعليم" نستطلع واياكم أولاً النظام الإداري العام للعملية التعليمية في اليمن، حيث تدير عدة وزارات النظام التعليمي على مختلف المستوبات كما ذكر ذلك سابقاً في بداية هذا الموضوع، ويخضع التعليم العام لإشراف وزارة التعليم، أما معاهد التدريب الميني والكليات الجامعية المتوسطة فتديرها وزارة التعليم الفني والتدريب الميني، ويخضع التعليم العالي لتنظيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ويوجد أيضاً قطاع خاص صغير بلغ نصيبه (٢/) من التعليم الأساسي والثانوي، و(١٥٪) للالتحاق بالجامعة في عام ٢٠٠٥ كما أوضح ذلك EdStats ٢٠٠٨ The World Bank

وتدعم الحكومة اليمنية التعليم العام على كل المستويات، وتخصص معظم الزيادة في الإنفاق في قطاع التعليم لمرحلة ما بعد الثانوي، وأدت هذه الزيادة في الإنفاق إلى توسيع الخدمات التعليمية، ومن (٢٥٠) ألف طالب في عام ١٩٩٠م، زاد العدد الأن إلى نحو (٢٤) مليون طالب في التعليم الأساسي، وفضلاً عن ذلك، فإنه بين عامي ١٩٩٦ و ٢٠٠٤م، زادت معدلات الالتحاق بالتعليم على المستوى الثانوي من (٣٢٤) ألف إلى (٩٥٥) ألف طالب، وعلى المستوى الجامعي من (١٠٤) آلاف طالب إلى (٢٠١) ألف. إلى جانب ذلك أطلقت الحكومة اليمنية منذ وقت قريب مبادرة لتحسين الاتصالات وتنسيق السياسات بين الوزارات الثلاث من أجل وضع رؤية أكثر تكاملا للتعليم، وسعت الحكومة أيضاً بالتعاون مع حكومات هولندا وألمانيا والمملكة المتحدة، وأيضاً مع منظمات متعددة المانحين مثل البنك الدولي، ووزارة التنمية الدولية البريطانية والوكالة الكندية للتنمية الدولية لتحقيق تحسينات ملموسة في نظام التعليم على كافة المستويات.

إن نمذجة السلوك الإنساني جاءت من نظرية التعلم بالنمذجة التي تعني دراسة السلوك الإنساني ومحاكاته لتحقيق النجاح, وفكرة نمذجة التعليم جاءت لدراسة نموذج ناجح في التعليم ومحاولة محاكاته وتقليده للوصول إلى نفس مستوى النجاح الذي وصل إليه, فعلى سبيل المثال يعتبر النموذج الياباني في التعليم من أفضل النماذج التي أبهرت العالم بتطورها وبنتائجها التي غيرت حياة الشعب الياباني بأكمله من تحت الصفرنتيجة لما تعرض له من ويلات مدمرة في الحرب العالمية الثانية, فتحول بالتعليم إلى شعب من أرقى الشعوب قيماً واقتصاداً, فكان حقاً نموذج يقتدى به, ولا يقل عنه نجاحاً نموذج كوريا الجنوبية الذي حوّلها من بلد يقبع في ذيل الأمم نتيجة لتخلفه وقلة موارده, فحوّل جهوده وإمكانياته إلى التعليم فأوجد نموذجاً رائداً في فحوّل جهوده وإمكانياته إلى التعليم فأوجد نموذجاً رائداً في

سنغافورة في التعليم أيضاً تحتاج إلى دراسة وتحليل وغيرها من النماذج التي تحتاج إلى دراسة وتحليل.

إننا بحاجة إلى دراسة نموذج ناجح في التعليم وتحليل مكوناته لنصل إلى ما وصلوا إليه, نحتاج لأن ندرس ونحلل كل محتوى من محتويات التجارب الناجحة في التعليم ونجعلها نموذجاً نحاكيه ونقلده ونظيف عليه بعض التحسينات لنتفوق عليه, نحتاج أن ندرس البيئة التعليمية بكل مكوناتها وتفاصيلها وكيف أصبحت بيئة حاضنة لتعليم ناجح, نحتاج أن ندرس طبيعة مناهجهم ونحللها, وندرس كيف استطاعت إخراج جيل منتج حريصاً على بناء وتطوير وطنه, نحتاج أن ندرس ونحلل وسائلهم التعليمية, منها في خدمة العملية التعليمية, وكيف استطاعوا من خلالها أي خدمة العملية التعليمية, وكيف استطاعوا من خلالها المؤثر الأقوى في العملية التعليمية, فنحتاج أن ندرس طبيعة المعلم لديهم وكيف جعلوا منه مربي أجيال، وكيف يعامل في تلك المناذج الناجحة في التعليم, وكيف يتم تأهليه وتطويره باستمرار لبيني عقولاً مبدعة منتجة بقيم عالية.

نحتاج أن نحدد نموذجاً ناجحاً في التعليم ونغوص في أسباب ومتعلقات وظروف نجاحه لنصيغ منها نموذجاً نعمل بجد لتقليده ومحاكاته والتفوق عليه, لنحصل على تعليماً نموذجياً يساهم في إخراج جيل بناء ونهضة وتطور وتقدم يحمل على عاتقه النهوض بمجتمعه ووطنه وأمته.

إذن فإن كل الذي ورد يصب أساساً في عملية تحسين العملية التعليمية أو ما يسمى بـ "نمذجة التعليم"، فنمذجة التعليم هو مصطلح يهدف أساساً إلى تحسين العملية التعليمية في أنحاء المحافظات اليمنية من تعاون مع وزارة التربية والتعليم بالبلد وإعداد برامج تأهيلية للمعلمين والاهتمام بالطلاب على كافة مستوياتهم الأساسية (1-9)، وكذا الاهتمام بالبيئة التي يعيش فيا عناصر العملية التعليمية وخاصة المدرسة والمعلم والطالب.





# "العون".. وفكرتها في نمذجة التعليم:

سعت مؤسسة العون للتنمية كمساهمة منها في إيجاد تعليم نموذجي في محافظات الجمهورية اليمنية إلى اعتماد برنامج "تمذجة التعليم" العام من خلال تدشين مجموعة من المشاريع التي تساهم في تطوير العملية التعليمية مستهدفة أركان العملية التعليمية من رأس الهرم في العملية التعليمية إلى المعلم والطالب والبيئة المدرسية لخلق جو تعليمي إيجابي يساعد على إنتاج المعرف بشكل أفضل، ويزود المتعلمين بالخبرات الفعالة للمساهمة في إخراج جيل منتج ومدرك للمهمة التي سيقوم بها والمتمثلة في النهوض بمسؤولياته تجاه وطنه بشكل أفضل، وتتلخص أبجديات هذا البرنامج في الآتي:

أولاً: من المشاريع التي تم تدشينها خلال هذا العام ٢٠١٦ م مشروع الدبلوم المني في الإدارة المدرسية والذي يستهدف الادارات المدرسية من خلال مجموعة من الدورات التي تساهم في تطوير المدير إدارياً من خلال تنمية مداركه لمجموعة من المهارات الإدارية والقيادية, من خلال تزويد المدير بمفاهيم أساسية في الإدارة وأساليب القيادة للمدرسة بكل مكوناتها لتطوير العملية التعليمية فها بجودة عالية، عن طريق خطط سنوية مدروسة وبإشراف مستمر وفعال لتقييم العمل أولا بأول للوصول إلى أفضل النتائج, وبمشاركة مجتمعية فعالة.

ثانياً: وأما ما يتعلق بالمعلم فقد تم استهدافه بمشروع المعلم المحترف الذي ركز على تطوير المعلم في محورين أساسيين هما:

1. تمثل المحور الأول في تطوير القدرات الذاتية للمعلم من خلال بناء الثقة بالنفس وتأكيد الذات لخلق تنمية مستدامة للمعلم، يستطيع من خلالها تكوين قناعات إيجابية تساعده على الاتصال الفعال بالبيئة المدرسية المحيطة به مع الإدراك الكامل لأهمية الموقت وضرورة الاستفادة منه، لتحقيق أفضل النتائج على المستوى الشخصي التي تعين المعلم على أداء المهمة الملقاة على عاتقه في أكمل وجه وأحسن صورة.

١. أما المحور الثاني فقد ركز على بناء القدرات العلمية والمهنية، والمتمثلة في إدراك المعلم للأدوار الحديثة له، التي يتمكن من خلالها من تحليل المحتوى بشكل فعّال لرسم خطط فعّالة مستعيناً على تنفيذها بوسائل تعليمية وتكنولوجية حديثة وبأساليب تعليمية تعلمية، تخاطب المتعلمين بجميع مستوياتهم, كما يتم تزويد المعلمين بمهارات في الإدارة الصفية, وإعداد الاختبارات, وأساليب التقويم.

ثالثاً: مشروع المدرسة الالكترونية الذي يهدف إلى توفير الوقت والجهد للإدارات المدرسية والمعلمين من خلال نظام الكتروني يعمل على حوسبة جميع شؤن الطلاب للتغلب على النظام اليدوي المعمول به في المدارس, مما يساهم في تفعيل الأنشطة

الصفية واللاصفية نتيجة لتوفير مزيداً من الوقت والجهد للمعلم الناتج عن استخدام نظام إدارة الطالب وربط المدارس بمنصة النشر الالكترونية "سكولزبوك" مما سينعكس على تفاعل الطلاب ونوعية الأنشطة المنفذة في المدارس، الأمر الذي سيؤدي إلى ظهور نتائج إيجابية على المدرسة إدارة ومعلمين وطلاب.

رابعاً: مشروع "قيمتي في مدرستي"، وهو مشروع قيمي يهدف إلى رفع مستوى الشعور بالمسؤولية لدى الطلاب تجاه مستواهم التعليمي ويعزز انتمائهم للبيئة التعليمية والبيئة المحيطة لها، لخلق جو تعليمي عام في منطقة المدرسة من خلال تنمية قيم الانتماء تجاه المدرسة لدى الطلاب من خلال عمل أنشطة تركز على مجموعة من القيم تسعى لتنمية الوعي لدى جميع المنتسبين للمدرسة، وكذلك المجتمع المحلي المحيط من خلال الاستفادة من جميع أدوات ووسائل الإعلام المختلفة، بمشاركة فرق تطوعية يتم اختيارهم من بيئة المدرسة للعمل على نشر الوعي بالقيم المراد تعزيزها في بيئة المدرسة والبيئة المحيطة بها.

خامساً: مشروع "مدرستي أجمل"، وهو المشروع الذي يهتم بإعادة تأهيل البيئة المدرسية لتكون بيئة مناسبة لإيجاد التفاعل الايجابي بين الإدارة والمعلم والطلاب، ينتج عنه إنتاج للمعرفة داخل المدرسة بشكل أفضل وآمن, من خلال تحسين البيئة الصفية بكل مكوناتها وكذلك تحسين البيئة خارج الصف لتعطي رسائل إيجابية للمتعلم، وتكون محفزة له على التحصيل بشكل أفضل.

إن المشاريع التي تعمل المؤسسة على تنفيذها خلال هذا العام 17. م بشكل متزامن مع بعضها البعض يساهم في الدفع بعجلة تطوير التعليم إلى الأمام من خلال وضع بصمة على واقع التعليم، مما ينتج عنه تنمية مستدامة تترك أثراً واضحاً على جميع المستهدفين من المشاريع سواءً كانوا إدارات أو معلمين أو طلاباً أو حتى مجتمعاً محلياً.





# برنامج تأهيل قيادات وزارة التربية والتعليم:

ويختص هذا البرنامج الذي يهم بدرجة أساسية قيادات وزارة التربية والتعليم كونهم هم الشريحة الأولى والعنصر الأساسي لاستمرار العملية التعليمية وقطف ثماره الجيدة فيما بعد، ولذا اهتمت مؤسسة العون بهذه الشريحة وأفرزت لها عدداً من البرامج والأنشطة الخاصة والتي تصب في هذا الإطار الذي من شأنه تحقيق نمذجة التعليم.

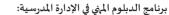
ومن ضمن البرامج والأنشطة التي يحتضنها برنامج تأهيل قيادات وزارة التربية والتعليم:

- دورات التخطيط الاستراتيجي.
  - التطوير والابتكار.
  - التقييم والمتابعة.

## برنامج القائد التربوي:

ويتضمن هذا البرنامج جملة من الدورات التدريبية وورش العمل التي تؤدي إلى تنمية مهارات القيادات التربوية، و تحسين مخرجات التعليم، ويستهدف البرنامج تحسين مخرجات التعليم بحضرموت، والإسهام في إيجاد كفاءات وقيادات تربوية فعالة، وتطوير مفاهيم التوجيه والتدريب التربوي وتحديثها، وربط التربية والتعليم بالتكنولوجيا الحديثة والاستفادة منها.

واستهدف البرنامج (٦٠) قياديًا، و (٨٤) موجها تربويا، و (٢٠) مدرباً، من محافظة حضرموت، ساحلاً ووادياً، وهم: رؤساء الشعب والأقسام بمكتب وزارة التربية بالمحافظة، والموجهون التربويون بالمحافظة والمديريات، والمدربون التربويون بالمحافظة.



أيضاً يعتبر برنامج "الدبلوم المني في الإدارة المدرسية" الذي تطلقه مؤسسة العون أحد المشاريع الخاصة من قبل المؤسسة لتحسين عملية التعليم ونمذجتها بشكلها الراقي، حيث يهدف هذا البرنامج في شكله العام إلى تدريب وتأهيل (٩٠) مديرومديرة مدرسة من المدارس الحكومية في مهارات الإدارة المدرسية الحديثة، بالإضافة إلى إكساب المشاركين مهارة التخطيط التشغيلي للمدرسة، ومهارة إدارة الموارد البشرية في المدرسة، وإكسابهم كذلك مهارة إشراك المجتمع في عملية تطوير المدرسة، ومهارة تطوير البيئة المدرسية وتوظيف إمكانياتها بفعالية وكفاءة.



أما المشروع الثاني من المشاريع التي تطلقها مؤسسة العون بهدف نمذجة التعليم بشكلها المطلوب هو برنامج "المعلم المحترف" الذي يهدف إلى تأهيل (١٠٥) مُعلّم ومعلّمة من معلمي المراحل من (٦- ١٠) في طرق ووسائل التدريس الحديثة.

إلى جانب ذلك يهدف البرنامج إلى إكساب المشاركين مهارة التخطيط للمنهج الدراسي، وإكساب المشاركين مهارة إدارة الصف وطرق توظيف قُدرات الطلاب المختلفة، وإكساب المشاركين مهارة طرق التعليم والتعلّم الحديثة، بالإضافة إلى إكساب المشاركين مهارة التقويم الصفي وتقديم التغذية الراجعة للطلاب وصياغة الامتحانات التحصيليّة، وتنمية المهارات الذاتيّة مما يُعزز حضور الشخصيّة المُتزنة والقويّة في الحقل التربوي و التعليمي.

2016 ابریل | تمکین |

## برنامج التنمية المهنية للمعلمين:

ويهدف هذا البرنامج إلى تطوير مهارات المعلمين لدمج المنهاج الدراسي والتكنولوجيا.

وبرنامج التنمية المهنية للمعلمين هو برنامج يتكون من أربع مراحل، تهدف إلى تمكين المعلمين من إنتاج حصص محوسبة ليصبح التعليم تشاركياً ولايقتصرعلى المعلم فقط، بل يمتد أثره إلى الطالب، إذ يتم تدريب المعلمين على تقنيات التعامل مع الحاسوب ومهارات العرض، إضافة إلى استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية آمنة يتم بواسطتها مشاركة المعلومات والفعاليات في مواقع ومجموعات تشاركية تتيح للمعلم والطالب الدخول إلها وتشجعه على التفاعل وإبداء الرأي والاستفادة منها، وسيتم تنفيذ المرحلة الثالثة والرابعة من المشروع.



# تأهيل معلمات الريف:

من اللفتات الجميلة في نمذجة التعليم والتي لم تغفل عنها مؤسسة العون للتنمية في خطتها العامة للنمذجة هي تأهيل معلمي الريف وخاصة "المعلمات"، والذي تمحور بشكله الفريد في برنامج تحت مسمى "تأهيل معلمات وادي دوعن (معلمات الريف).

ويهدف البرنامج إلى تمكين (٣٢) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية العامة من بنات الريف في مديرية دوعن من الحصول على شهادة دبلوم المعلمين بهدف تغطية النقص في مدارس التعليم الأساسي الخاصة بالبنات بمعلمات من بنات الريف.

وسيتم تنفيذ ذلك عبر توقيع اتفاقية شراكة مع مكتب وزارة التربية والتعليم بمحافظة حضرموت لتأهيل المعلمات عبر مدربين معتمدين من المعهد العالي لإعداد وتدربب المعلمين، وسيتم التنفيذ في مدرسة تتوسط وادي دوعن لتقليل كلفة نقل المتدربات خلال الصيفية الثانية من البرنامج، حيث ستتم تغطية (١٣) مقرراً معتمداً من قبل وزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية وستكون الدراسة في فترات محددة (تسمى بالصيفية) وهي الفترات التي سيتمكن فها المدربون من مكتب التربية بعضرموت من النزول إلى وادي دوعن وتنفيذ الصيفية الثانية في دراسة منتظمة في ٣ أشهر، من بعد انتظام الطالبات كمعلمات لمدة (٦) أشهر في مدارس التعليم الأساسي بمديرية دوعن.

# مشروع "قيمتي في مدرستي"

والذي يقوم بالشراكة مع عدد من الجهات الحكومية والقطاع الخاص والخيرية وعلى رأسها مكتبي وزارة التربية و التعليم وزارة الصحة العامة و السكان بساحل حضرموت، وجامعة حضرموت، وإذاعتي المكلا وسلامتك، ومؤسستي كل البنات بصنعاء ومبادرة الشباب، وجمعية الاسرة السعيدة، حيث يستهدف هذا المشروع طلاب وطالبات المدارس والثانوبات، كما يهدف إلى رفع مستوى الشعور بالمسؤولية لدى الطلاب تجاه مستواهم التعليمي ويعزز انتمائهم للبيئة التعليمية والبيئة المحيطة لها، لخلق جو تعليمي عام في منطقة المدرسة.

وتعد شخصية الطالب والطالبة بشكل عام وسلوكياته بشكل خاص، من أهم العوامل المساعدة على نجاح العملية التعليمة في المدارس الابتدائية والثانويات العامة، وهي أدق ما يترتب علها من أثارسواء بالإيجاب أوبالسلب تجاه المدرسة والمعلمين من ناحية وتجاه الأسرة والمجتمع من ناحية أخرى، ومن خلال التركيز على بناء السلوك الايجابي وزرع القيم الأخلاقية والإيمانية وقيمة التطوع فإننا نبني فرداً صالحاً في المجتمع وطالباً محباً للعلم ومتحملاً المسئولية مما يساهم في رفع مستوى الشعور بالمسؤولية لدى الطلاب تجاه مستواهم التعليمي، ويعزز انتمائهم للبيئة التعليمية والبيئة المحيطة لها، لخلق جو تعليمي عام في منطقة المدرسة، يأتي مشروع "قيمتي في مدرستي" لتعزيز السلوكيات الايجابية في الطالب من خلال التطوع في المدارس والثانويات عبر مجموعة من الأنشطة المختلفة من ورش عمل ودورات ومبادرات طوعية وأنشطة ثقافية ومسرحية تجسد وتعزز قيمة المدرسة في نفوس الطلاب.





# نادي المعلم:

ويعتبر "نادي المعلم" أحد البرامج والمشاريع الهامة التي تطلقها مؤسسة العون للتنمية مهدف نمذجة التعليم، والذي مهدف إلى العمل على استيعاب جميع المعلمين بوادي حضرموت لرسالة النادى.

و"نادي المعلم" هو يلتقي فيه المعلمون والمعلمات وتنظم فيه الفعاليات والندوات والملتقيات العلمية والثقافية التي تبحث القضايا التربوية والتعليمية والشؤون العامة، وتمارس فيه العديد من الأنشطة الرياضية بالتنسيق مع مكتب وزارة التربية والتعليم بالوادي والصحراء/ حضرموت، وسيكون مجهزاً بشكل متميز، كما يحتوي على مكتبة علمية وثقافية وصالات وملاعب رياضية وصالة انترنت وقاعة تدريب وغيرها، من أجل إيجاد مجتمع تربوي يتبادل فيه الأفكار والخبرات بما يسهم في الارتقاء بشخصية المعلم وصقلها.

# نظام المدرسة الالكترونية:

وهو نظام يقوم الكترونياً بجميع الأعمال الروتينية اليومية التي تستنزف الكثير من الوقت الجهد البشري لدى الإدارات المدرسة والمدرسين، ويقوم النظام بأرشفة جميع معلومات الطلاب ونتائجهم ومتابعاتهم ابتداء من دخول الطالب من الصف الأول وحتى خروجه من الثانوية العامة، كما يقوم باستخراج جميع الكشوفات والتقارير والشهادات المطلوبة من قبل مكاتب التربية والتعليم، ويوفر هذا النظام الوقت والجهد بنسبة ٨٠٪.

إلى جانب ذلك يقوم نظام النشر المدرسي (منصة سكولزبوك المعرفية) بنشر الأنشطة والفعاليات والأخبار على الانترنت مباشرة وربط هذه الأخبار بصفحة المدارس على الفيسبوك. بالإضافة إلى العديد من الخدمات كتقديم الاستشارات التربوبة والتعليمية للطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، ونشر النتائج الكترونياً بحيث يستطيع الطالب وولي أمره من طباعة النتائج في وقت وأي مكان.





# العون

الإسهام الفعال في التنمية البشرية للمجتمع





## تجارب من دول العالم في مجال ... التعليم الالكتروني



هناك عدد من دول العالم المتطور وحتى دول العالم الثالث قامت بتجارب رائدة في مجال تطبيق أنظمة مختلفة للتعليم الالكتروني بدأت باستخدام وسائل عرض مساعدة لتوضيح بعض المفاهيم والتجارب، وانتهت بتطبيق أنظمة متطورة للتعليم عن بعد، وفيما يلى بعض هذه التجارب:

تجارب الدول المتقدمة: التحول من الأنظمة التقليدية في مجالات الحياة إلى الحياة الرقمية يعتبر من أهم سمات المجتمع المتحضر، وهذا دليل على رقي هذه المجتمعات، والمتتبع لتطور الحياة إلى العالم الرقمي يلحظ أن هذه المواضيع تحضى باهتمام الدول على أعلى مستوياتها ضمن تخطيط محكم لنشر مجالات المعلوماتية بكافة مناحي الحياة، وفيما يلي نستعرض تجارب بعض هذه الدول المتقدمة:

تجربة اليابان: بدأت تجربة اليابان في مجال التعليم الالكتروني في عام ١٩٩٤م بمشروع شبكة تلفازية تبث المواد الدراسية التعليمية بواسطة أشرطة فيديو للمدارس حسب الطلب من خلال (الكيبل) كخطوة أولى للتعليم عن بعد، وفي عام ١٩٩٥م بدأ مشروع اليابان المعروف باسم "مشروع المائة مدرسة" حيث تم تجهيز المدارس بالانترنت بغرض تجريب وتطوير الأنشطة الدراسية والبرمجيات التعليمية من خلال تلك الشبكة، وفي عام ١٩٩٥م أعدت لجنة العمل الخاص بالسياسة التربوبة في اليابان تقربراً لوزارة التربية والتعليم تقترح فيه أن تقوم الوزارة بتوفير نظام معلومات إقليمي لخدمة التعليم مدى الحياة في كل مقاطعة يابانية، وكذلك توفير مركز للبرمجيات التعليمية، إضافة إلى إنشاء مركز وطنى للمعلومات، ووضعت اللجنة الخطط الخاصة بتدربب المعلمين وأعضاء هيئات التعليم على هذه التقنية الجديدة وهذا ما دعمته ميزانية الحكومة اليابانية للسنة المالية ١٩٩٧/١٩٩٦م، حيث أقر اعداد مركز برمجيات لمكتبات تعليمية في كل مقاطعة ودعم البحث والتطوير في مجال البرمجيات التعليمية ودعم البحث العلمى الخاص بتقنيات التعليم الجديدة وكذلك دعم كافة الأنشطة المتعلقة بالتعليم عن بعد، وكذلك دعم توظيف شبكات الانترنت في المعاهد والكليات التربوبة، لتبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة من التعليم الحديث، وتعد اليابان الآن من الدول التي تطبق أساليب التعليم الالكتروني الحديث بشكل رسمي في معظم المدارس اليابانية.

تجربة الولايات المتحدة الأمريكية: في دراسة علمية تمت عام ١٩٩٣م تبين أن ٩٨٪ من مدارس التعليم الابتدائي والثانوي في الولايات المتحدة لديها جهاز حاسب آلي لكل ٩ طلاب، وفي الوقت الحاضر فإن الحاسب متوفر في جميع المدارس الأمريكية بنسبة القرار في الإدارة الأمريكية من أهم ست قضايا في التعليم الأمريكي، وفي عام ١٩٩٥م أكملت جميع الولايات الأمريكية من أهم ست قضايا في التعليم خططها لتطبيقات الحاسب في مجال التعليم، وبدأت الولايات في سباق مع الزمن من أجل تطبيق منهجية التعليم عن بعد وتوظيفها في مدارسها، واهتمت بعملية تدرب المعلمين لمساعدة وتوظيفها في مدارسها، واهتمت بعملية تدرب المعلمين لمساعدة بالعملية من أجهزة حاسب آلي وشبكات تربط المدارس مع بعضها، إضافة إلى برمجيات تعليمية فعالة كي تصبح جزءاً من المنهج الدراسي، ويمكننا القول أن إدخال الحاسب في التعليم وتطبيقاته لم تعد خطة وطنية بل هي أساس في المناهج التعليمية

التجربة الماليزية: في عام ١٩٩٦م وضعت لجنة التطوير الشامل الماليزية للدولة خطة تقنية شاملة تجعل البلاد في مصاف الدول المتقدمة وقد رمز لهذه الخطة (٢٠٢٠ Vision) ، بينما رمز للتعليم في هذه الخطة (١٩٩٦ The Education Act ) . ومن أهم أهداف هذه الخطة إدخال الحاسب الآلي والارتباط بشبكة الإنترنت في كل فصل دراسي من فصول المدارس، وكان يتوقع أن تكتمل هذه الخطة (المتعلقة بالتعليم) قبل حلول عام ٢٠٠٠م لو لا الهزة الاقتصادية التي حلت بالبلاد في عام ١٩٩٧م، ومع ذلك فقد بلغت نسبة المدارس المربوطة بشبكة الإنترنت في ديسمبر ١٩٩٩م أكثر من ٩٠٪، وفي الفصول الدراسية ٤٥٪، وتسمى المدارس الماليزية التي تطبق التقنية في الفصول الدراسية "المدارس الذكية" (Smart Schools) ، وتهدف ماليزيا إلى تعميم هذا النوع من المدارس في جميع أرجاء البلاد، أما فيما يتعلق بالبنية التحتية فقد تم ربط جميع مدارس وجامعات ماليزيا بعمود فقري من شبكة الألياف البصرية السريعة والتي تسمح بنقل حزم المعلومات الكبيرة لخدمة نقل الوسائط المتعددة والفيديو.

التجربة الأسترالية: يوجد في استراليا عدد من وزارات التربية والتعليم، ففي كل ولاية وزارة مستقلة، ولذا فالانخراط في مجال التقنية متفاوت من ولاية لأخرى، والتجربة الفريدة في استراليا هي في ولاية فكتوربا، حيث وضعت وزارة التربية والتعليم الفكتوربة خطة لتطوير التعليم وإدخال التقنية في عام ١٩٩٦م على أن تنتبي هذه الخطة في نهاية عام ١٩٩٩م بعد أن يتم ربط جميع مدارس الولاية بشبكة الإنترنت عن طريق الأقمار الصناعية، وقد تم ذلك بالفعل، اتخذت ولاية فكتوربا إجراءً فربداً لم يسبقها أحد فيه حيث عمدت إلى إجبار المعلمين الذين لا يرغبون في التعامل مع الحاسب الآلي على التقاعد المبكر وترك العمل، وهذا تم فعلياً تقاعد ٢٤ ٪ من تعداد المعلمين واستبدالهم بآخرين، تعد تجربة ولاية فكتوربا من التجارب الفريدة على المستوى العالى من حيث السرعة والشمولية، وأصبحت التقنية متوفرة في كل فصل دراسي، وقد أشاد بتجربتها الكثيرون ومنهم رئيس شركة مايكروسوفت (بل غيتس) عندما قام بزبارة خاصة لها، وهدفت وزارة التربية الأسترالية - بحلول عام ٢٠٠١ م إلى تطبيق خطة تقنيات التعليم في جميع المدارس بحيث يصبح المديرون والموظفون والطلاب قادرين على:

- إمكانية استخدام أجهزة الحاسب الآلي والاستفادة من التطبيقات العديدة وعناصر المناهج المختلفة.
- الاستخدام الدائم والمؤهل في تقنيات التعليم، وذلك في أنشطة الحياة العادية، وفي البرامج المدرسية كذلك.
- تطوير مهاراتهم في مجال استعمال العديد من تقنيات التعليم.
   وبينما يمكن (٩١٪) من المدارس الدخول إلى شبكة الإنترنيت فإن
   (٨٠٪) من المدارس تستخدم في الوقت الحالي شبكة محلية
   داخلية.

#### تجارب دول الخليج

وضعت دول الخليج العربي ممثلة بوزارات التربية والتعليم خططاً لدمج التقنية بالتعليم، وفيما يلي نستعرض الجهود المبذولة في دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان في هذا المجال:

تجربة دولة الامارات العربية المتحدة: تبنت وزارة التربية والتعليم والشباب مشروع تطوير مناهج لتعليم مادة الحاسب الآلي بالمرحلة الثانوية وقد بدأ تطبيق هذا المشروع عام ١٩٩٠/١٩٨٨ وقد شمل في البداية الصف الأول والثاني الثانوي، وكان المشروع قد بدأ بإعداد منهج للصف الأول الثانوي وتجريبه باختيار مدرستين بكل منطقة تعليمية إحداهما للبنين والأخرى للبنات، وفي العام التالي تم تعميم التجربة لتشمل كافة المدارس الثانوية في الدولة، ولقيت هذه التجربة قبولاً من قبل الطلاب وأولياء الأمور فضلاً عن الأهداف التي حددتها الوزارة فقد أسفرت التجربة عن النتائج التالية:

- ولَّدت التجربة وعياً لدى أولياء الأمور نحو أهمية الحاسب في الحياة المعاصرة.
- شجعت التجربة معلمي المواد الأخرى على تعلم الحاسب الآلي.
   ولّدت لدى الإدارة المدرسية الرغبة في استخدام الحاسب في مجالات الإدارة المدرسية مما جعل الوزارة تتجه نحو إدخال الحاسب في مجالات الإدارة المدرسية.
- جعلت التجربة معلمي المواد الأخرى ينظرون إلى استخدام الحاسب كوسيط تعليمي لهذه المواد.

وبعد ذلك وفي ضوء هذه التجارب تم اعتماد تدريس الحاسب في المرحلة الإعدادية وتم طرح كتاب مهارات استخدام الحاسب ضمن مادة المهارات الحياتية للصفين الأول والثاني الثانوي، وقد حُددت أهداف ومجالات استخدام التقنيات التربوية في التعليم في الدولة في ضوء أحدث المفاهيم التربوية المطروحة لتوظيف التحديات التربوية في عملية التعليم، ويتضح ذلك في السياسة التعليمية للوزارة والخطط المستقبلية المنبثقة عن رؤية التعليم حتى عام ٢٠٢٠م وفي وثائق المناهج المطورة، وتتمثل هذه الأهداف في:

- العلم في مناهج التعليم والتعلم في مناهج التعليم العام.
- ٢. إعداد الطلاب للتعامل بكفاءة مع عصر المعلومات وذلك بإكسابهم المهارات المتصلة بالتعليم الذاتي واستخدام الحاسب وشبكات الاتصال للوصول إلى مصادر المعلومات الالكترونية المحلية والدولية.

- ٣. تطوير شبكة اتصال معلوماتي فيما بين الوزارة والمناطق التعليمية والمدارس لمساعدة مراكز اتخاذ القرار في الوصول بسرعة إلى مختلف أنماط المعلومات المتصلة بالطلاب والمعلمين والهيئات الإشرافية والإدارية وغيرها.
- تطوير عمليات تدريب للمعلمين أثناء الخدمة وإكسابهم الكفاءات التعليمية المطلوبة لتنفيذ المناهج الجديدة والمطورة، وذلك بإنشاء المراكز التدريبية في كل منطقة تعليمية.
- ه. تطوير عمليات التقويم وذلك بإنشاء بنوك الأسئلة لكل مادة من المواد الدراسية والتوسع في استخدام الاختبارات الالكترونية.

تجربة سلطنة عمان: قامت وزارة التربية والتعليم في السلطنة في إطار تطوير التعليم بإعداد خطة شاملة وطموحة، تسعى من خلالها إلى الانسجام مع المتطلبات التنموية للسلطنة، وقد نصت على تطبيق نظام التعليم الأساسي الذي يتكون من مرحلتين الأولى للتعليم الأساسي ومدتها ١٠ سنوات تقسم إلى حلقتين الأولى (١-٤) والحلقة الثانية (٥ - ١٠)، والثانية هي المرحلة الثانوية ومدتها سنتان، وسعت الوزارة إلى إدخال الحاسب الآلي في مراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم الأساسي لتحقيق الأهداف التالية:

- اعتبار مرحلة التعليم الأساسي القاعدة الأساسية التي سوف يرتكز عليها إدخال الحاسب إلى المدارس.
  - ٢. إكساب الطلبة مهارات التعامل مع الحاسب.
- ٣. توفير برمجيات حاسوبية تستخدم الوسائط المتعددة تساعد على تنمية قدرات الطالب العقلية وتحتوي على كم هائل من العلوم والمعارف.
- ئ. تنمية مهارة حب الاستطلاع والبحث والتعلم الذاتي والاعتماد على النفس في الحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة. وقد أصدر معالي وزير التربية والتعليم قراراً بتشكيل لجنة من ذوي الاختصاص في جامعة السلطان قابوس ووزارة التربية والتعليم لوضع مناهج مادة تقنية المعلومات لمرحلة التعليم الأسامي (الحلقة الأولى للصفوف (١-٤) لتقوم بالمهام التالية:
- تحدید المرتکزات الفکریة لمناهج تقنیة المعلومات (الأسس والمرتکزات).
- دراسة الأهداف العامة من أجل اشتقاق الأهداف الإجرائية وتحليلها.
  - مصفوفة المدى والتتابع لمادة تقنية المعلومات.
- وضع وحدات مناهج تقنية المعلومات لكل صف من الصفوف
   (۱-٤) كتاب واحد لكل صف يشمل جزأين لكل فصل دراسي

- تحقيق التكامل الرأسي والأفقي بين هذه الوحدات.
- ربط مناهج تقنية المعلومات بمناهج المواد الدراسية الأخرى.
- اقتراح أسس لاستمرارية تحديث وتقويم مناهج تقنية المعلومات.

وبدأ التطبيق الفعلي من العام الدراسي ١٩٩٩/١٩٩٨ مبإنشاء المدرسة تعليم أساسي (١-٤) على مستوى السلطنة، أعقب ذلك افتتاح (٢٠ مدرسة في العام التالي ٢٠٠٠/١٩٩٩ م وجرى افتتاح (٨٥) مدرسة في العام ٢٠٠٠/٢٠٠٠م، وهي فكرة رائدة تعمل الوزارة على تطبيقها تدريجياً، وخصصت ميزانية كبيرة لإنجاحها، وتتوفر لهذه المدارس الإمكانية اللازمة لعملية تعليمية ناجحة وفق أهداف التطوير.

وقد تم إنشاء مراكز مصادر التعلم في كل مدرسة من مدارس التعليم الأساسي في السلطنة وتم تزويدها بأحدث الأجهزة التعليمية والتكنولوجية خاصة الحاسب الآلي.



الإرتقاء بالجهات المستفيدة وتطوير كفاءاتها البشرية والتنظيمية







ينظر المجتمع للمرأة على إنها تؤدي دورا مهما في التنشئة للأولاد والبنات الذين يمثلون بدورهم مجتمع الغد وبالتالي فإن مستواها التعليمي يتعكس بشكل اوباخر على مستوى النشء من حيث قوته و ضعفه بما يؤثر سلبا أو إيجابا على مستوى تطور البلد بشكل عام و لا يقتصر ذلك على تلقي التعليم في المدارس بل على أداء الوالدين معهم قبل مرحلة الدراسة فالوالدان هما اللبنة الأولى في بناء الأسرة و من ثم المجتمع ، و مع هذا فإن هذه النظرة لا زالت قاصرة الى حد ما و إن كانت مفيدة للدفع بهذا الاتجاه بما يضمن لهن القدرة على اتخاذ القرار و يعزز من امكاناتها في الحماية من أية انتهاكات قد تتعرض لها فالمعرفة جزء أصيل في موضوع الحماية التي من شأنها أن تحافظ على كرامة الإنسان سواء المرأة بشكل مباشر أو المجتمع بالمعنى العام : فمثلا نجد أن المرأة المتعلمة لا تقل قدرة عن الرجل في إعالة أسرتها في حال فقدت العائل لأي سبب كان و على عكس ذلك نجد الكثير من النساء و الكثير من الأسر و هو الإحتمال الأكبر \_ سقطن في دوامة الفقر و الشتات و الحاجة بشكل سريع و مباشر لعدم أهلية المرأة لتحمل الأعباء التي يتعملها العائل .. كما نجد أن المستوى الاقتصادي للأسر التي تعتمد على الشراكة بين المرأة المتعلمين الرجل أعلى من غيرها ..

إذن فإن تعليم المرأة يعزز من تطوير عدة مهارات لديهن تمكنهن من اتخاذ القرارات المهمة و المصيرية بكفاءة واقتدار أعلى من غيرهن ممن لم يحضين بفرصة التعليم ..

من الزاوية القياسية فإن انخفاض مستوى تعليم الأسرة والمرأة بشكل خاص يؤدي الى انخفاض دخل الاسرة، ويؤثر على مستوى الصحة ويضع النساء / الفتيات في خطر الاستغلال سواءً من قبل أفراد الأسرة الذكور الاخوة وغيرهم، في ظاهرة ما يعرف بظلم ذوى القربى، او يضعهن في خطر الاستغلال غير الشرعي من قبل الأخرين في سبيل البحث عن الرزق و توفير أدنى سبل الحياة.

و بالنظر إلى الناتج القومي فإنه يحسب للدول بمقدار ما ينتجه أفراد المجتمع سنويات ذكورا والثا. وتشير الإحصائيات إلى أن معظم الدول الأكثر إنتاجاً في العالم هي تلك الدول التى تحضى في المرأة بفرص أعلى للتعليم مقارنة بالدول التى تتدنى فيها فرص النساء بالحصول على التعليم. وعليه فإن تعليم الفتيات والنساء بالتوازي مع نظرائهن الذكور يعتبر مصلحة قومية في المقام الأول قبل النظر الى الأمر من أي زاوية أخرى والتى تعد قصيرة النظر.

كما يحسب التعليم بمستوى المعارف والخبرة التى يمكن نقلها للأبناء والبنات والنساء والرجال على حد سواء في أي مجتمع كان، و من ثم فإن تفويت فرصة التعليم للفتيات والنساء في مجتمع ما سوف يؤدي بالضرورة إلى خلل واضح تمثلها تلك المجتمعات التى تعاني من تدني فرص النساء والفتيات بالالتحاق بالتعليم.



كيف يمكن للشباب المشاركة في بناء مجتمع المعرفة ؟

زايد المليكي

الشباب هم عماد المجتمع و محركات البناء وأفضل من يقوم بنشر المعرفة ونقلها ذلك لانهم هم الشريحة الاقدر والأكبر في المجتمعات العربية ، وهم الجزء الذي يتسم بالفاعلية والإنتاجية في المجتمع، وبالتالي فإن توجه الشباب الى نشر المعرفة ونقلها يعني توجه المجتمع بأكمله نحو المعرفة، ومتى ما كانت المجتمعات تهتم بالمعرفة وتتسم بها فإنها تزيد من قوة هذا المجتمع وفعاليته وازدهاره.

ولذلك يجب ان يكون من البديهيات لدى شبابنا أن المعرفة على مر الزمان هي البوابة الرئيسية للوعي وللإبداع والابتكار، فمن خلالهما نستطيع بناء مستقبل حافل بالانجاز والتقدم سواء على المستوى الفردي او المجتمعي أو حتى على مستوى الإنسانية جمعاء .

ولعل السؤال الأهم هنا لدي شبابنا هو كيف يساهم شباب في بناء مجتمع المعرفة ، لذلك سأورد في مقالتي هذه بعض الأمور الهامة التي تساعد الشباب في مشاركتهم لبناء مجتمع المعرفة في اوطانهم .

ان التعليم بكل مجالاته ومستوياته هو الطريق الرئيسي لنشر المعرفة والانتقال إلى مجتمع المعرفة ، ولكن لا بد ان يكون هذا التعليم قادراً على إنتاج المعرفة ونشرها من خلال الكثير من الأمور وأهمها:

- نقل المعرفة ثم توطين المعرفة، وثم تدريب وتأهيل الشباب
   للمشاركة الفاعلة في عمليتي النقل والتوطين لهذه المعرفة
- تبني و تشجيع البحث العلمي وتوفير البيئة المناسبة للبحث العلمي في مختلف المجالات .
- العمل على إنتاج المعرفة وتوظيفها ونشرها لخدمة الإنسانية في جميع مجالات النشاط الاجتماعي والاقتصادي وكل ما يتعلق بالأفراد والمجتمعات.
- ايجاد و توفير المقومات الأساسية و الضرورية لبناء قواعد مجتمع المعرفة والتي من أبرزها تقنيات الاتصال والمعلومات والإنترنت، وكذلك المختبرات العلمية التي ساهمت بشكل كبير على تسريع انتقال المجتمعات في الدول المتقدمة الى مجتمع المعرفة.

ولعل النقاط السابق ذكرها هي من مسئوليات المؤسسات الحكومية والتعليمية والقطاع الخاص، ولكن لا بد للشباب ان يكون لهم دور بارز في نقل وتوطين المعرفة وذلك من خلال التالي: - تأسيس مبادرات شبابية مهتمة بمجال بناء مجتمع المعرفة من خلال نقل وتوطين المعرفة.

- نشر الوعي بين المجتمع في كل شرائحه بأهمية الانتقال لمجتمع المعرفة والية الانتقال التدريجي لذلك.
- العمل على إقامة مشاريع وبرامج بالشراكة مع القطاع العام والخاص والجهات الممولة لمشاريع الشباب بحيث يتم الضغط على هذه الجهات من قبل المؤسسات والمبادرات الشبابية بتبنى مشاريع تهتم بتطوير مجتمع المعرفة.
- البحث والاطلاع على التجارب الناجحة في مجال نقل وتوطين المعرفة ، وكذلك المشاريع الدولية التي ساهمت في نقل الدول المتقدمة مجتمعاتها الى مجتمع المعرفة .
- المشاركة في المؤتمرات والملتقيات والفعاليات الدولية التي تتحدث وتهتم بموضوع مجتمع المعرفة.
- العمل على ابتكار مشاريع وبرامج وطنية شبابية ذاتية تقدم نموذجا متميزا للشباب في المساهمة الفاعلة لبلدانهم في نقل وتوطين المعرفة.

وفي الأخير اضع بين يديكم ملفا مهما يتكلم عن دور الشباب في مجتمع المعرفة وهو عبارة عن تقرير المعرفة العربي للعام مجتمع المعرفة وهو عبارة عن تقرير المعرفة العربي المعرفة "ضمن الإطار العام لتقرير المعرفة العربي الثالث لعام ٢٠١٤ لتسليط الضوء على واحدة من أهم القضايا أمام المجتمع الإماراتي، وهي مسألة إدماج الشباب وتمكينهم من المساهمة الفاعلة في نقل وتوطين المعرفة باعتبارها نقطة انطلاق لإقامة مجتمع المعرفة في الدول وبوصفها كذلك مدخلاً مهماً لافاق أرحب للتنمية الإنسانية المستدامة.

ينطلق هذا التقرير من عدة حقائق وقواعد فكرية: أولها أن الشباب هم الوسيلة والفئة الرئيسية المعول عليها الإقامة مجتمع المعرفة أويجب أن يكونوا كذلك.

ويستكمل هذا التقرير خطوات التقريرين السابقين اللذين استهدفا موضوع المعرفة وإقامة مجتمع المعرفة في الوطن العربي بشكل عام وفي الإمارات على وجه التحديد. فقد حدد تقرير المعرفة الأول لعام ٢٠٠٩، بعنوان نحو تواصل معرفي منتج"، المفاهيم الأساسية الضرورية لبناء مجتمع المعرفة في الوطن العربي بما في ذلك الإمارات.





مجلة تمكين تهنئكم بحلول شهر رمضان المبارك





قراءة في ثنائية الفجوة الرقمية و اللغة العربية: ماذا يقصد بالفجوة الرقمية. يقترح المؤلفان ثلاثة أنواع من التعاريف من حيث مدى تغطيتها لدورة اكتساب المعرفة :تعريف ضيق يحصر مفهوم الفجوة الرقمية في (النفاذ الى المعرفة من حيث توفرالبنى التحتية اللازمة للحصول على موارد المعلومات و المعرفة بالوسائل الآلية أساسا دون إغفال الوسائل غير الآلية من خلال التواصل البشري...) ان هذا التعريف يركز على الحد الفاصل بين مدى توافر الشبكات الاتصالاتية، ووسائل النفاذ إليها، وعناصر ربطها بشبكة الانترنت. وتعريف أوسع يضم إلى جانب الوصول إلى مصادر المعرفة. استيعابها من خلال التعبئة والتوعية والتعليم والتدرب. وبالتالي استثمارها اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا. وتعريف أشمل، أقل ما يقال عنه إنه يغطي واجتماعيا وثقافيا. وتعريف أشمل، أقل ما يقال عنه إنه يغطي النطاق الواسع لدورة اكتساب المعرفة بالإضافة إلى توليد المعرفة الجديدة من خلال المؤسسات البحثية الإنتاجية والخدماتية

#### إذن ما هي أسباب الفجوة الرقمية؟.

الأسباب متعددة، تتراوح بين التكنولوجي والسياسي والاجتماعي الثقافي:

الأسباب التكنولوجية،وتنصرفي التطور السريع و المذهل للتكنولوجيا الحديثة،وتنامي الاحتكارية،وشدة الاندماج المعرفي ، وتفاقم الانغلاق التكنولوجي. أما الأسباب الاقتصادية فتتجلى في ارتفاع كلفة ثقانة المعلومات، وتكتل الكبار (مجموعة الدول الثمانية، الاتحاد الأوربي..)والضغط على الصغار، وفرض عقوبات اقتصادية على دول نامية، واحتكار الشركات الكبرى و المتعددة الجنسيات لأسواق التجارة العالمية، تكلفة الملكية الفكرية، وانحياز التكنولوجيا اقتصاديا إلى جانب الأقوى على حساب الأضعف.في حين ،تتمثل الأسباب السياسية في عوائق وضع سياسات التنمية المعلوماتية، وانحياز المنظمات الدولية إلى صف الكبار، وتفرد الولايات المتحدة الأمرىكية بالمحيط الجيومعلوماتي. وفيما يتعلق بالأسباب السوسيوثقافية، فهي تتجلى في تدنى مستوى التعليم، وعدم تكافؤ الفرص، الأمية، والفجوة اللغوية، والجمود المعجمي، و الجمود التنظيمي والتشريعي، وغياب الثقافة العلمية والتكنولوجية. وهكذا، فان التصدى للفجوة اللغوية يعد مطلبا أساسيا، ونقطة الانطلاق الحقيقية، ذلك أن مصير الشعوب والأمم قد أصبح رهبنا بمصير لغاتها القومية، وقدرة هذه اللغة على الصمود و المواجهة في ايكولوجية لغوبة عالمية مليئة بالتحديات، وعلى هذه اللغات أن تتلاءم مع تواصل إنساني، وتواصل مابعد التخاطب، وتواصل ما فوق اللغة.وانطلاقا مما سبق نتساءل كيف هو حال اللغة





ما العمل إذن؟.إن الجواب عن هذا السؤال ليس سهلا، لذا نؤكد، وبإلحاح شديد، إننا في حاجة ماسة، أكثر من أي وقت مضى إلى الحث على تداول اللسان العربي على جميع المستويات و الأصعدة.مع عقلنة دراستنا اللغوية، مستفيدنا من التطبيقات المعلوماتية المتطورة..و الحالة هذه، تجدر الإشارة إلى أن الدرس اللساني الحاسوبي العربي قد قطع مراحل مهمة وأساسية على مستويات حوسبة الحرف العربي ،والكلمة، و الجملة،ونأمل أن يتفرغ المتخصصون في هذا الميدان إلى الفقرة،والنص،فالخطاب من وجهة نظر معلوماتية.ومع ذلك فان ما أنجز لحد الأن ما يزال دون المتطلبات التي من شأنها أن تدخل العربية إلى المجتمع المعلومياتي من بابه الواسع، ولسنا بحاجة إلى استعراض المشاريع التي حققتها بعض الشركات الأجنبية أو العربية سواء فيما يتعلق بالمحلل الصرفي أو الترجمة الألية أوالمدقق الاملائي أو المعجم الألي ..وغيرها فذلك موضوع آخريحتاج إلى بحث موجه.

وخلاصة القول، إنا ما قدمناه في هذه القراءة المنهجية و الاستكشافية لكتاب في التنمية المعلوماتية لا يعدو أن يكون مجرد تشخيص لبعض مظاهر الأزمة اللغوية العربية، مع الإشارة إلى الحلول الممكنة. وعلى هذا الأساس . فقد انصب اهتمامنا على ثنائية اللغة العربية و الفجوة الرقمية، هذا الأخير يعد من المواضيع ذات الأولوية في اللقاءات الدولية و العربية. ولهذا، لا نجازف إذا قلنا إنه لا سبيل للخروج من الأزمة الراهنة بدون اللحاق بركب مجتمع المعرفة. بعبارة أخرى، إن الإصلاح اللغوي المطلوب، لابد أن يتم بأقصى سرعة ممكنة ، حتى لا تتسع الفجوة اللغوية التي تفصل بين العربية ولغات العالم المتقدم على حد عبارة المؤلفين.

العربية في ضوء عصر العولمة والمعلوماتية ؟ وما هي السبل الناجعة للانتقال إلى مرحلة مجتمع المعرفة؟. لا يختلف اثنان في أن اللغة العربية تعانى أزمة حادة ومزدوجة، فمن جهة ، فهى تشارك اللغات الأخرى تحديات العصر، ومن جهة أخرى، تعانى أزمة خانقة على مستوبات التنظير والتعجيم والتعليم والتوظيف و التوثيق.ولا مندوحة عن الكلام، أن ما تعاني منه اليوم يرجع فيما يرجع إلى عجز أهلها، وتقاعسهم، لا نقص في تأهيلها وأهليتها إذ العربية مؤهلة أكثر من غيرها ليس فقط، لتلبية مطالب مجتمع المعرفة،بل أيضا لتقوم بدور طلائعي في المعرفة اللغوية على المستوى الإنساني، لما تتمتع به منظومتها النحوية والصرفية والمعجمية من خصائص ومميزات قلما توجد في لغة أخرى من قبيل التوازن الدقيق ،المرونة النحوية ، الإنتاجية الصرفية العالية، التوسط اللغوي، وهلما جرا. ولتشخيص الفجوة اللغوية العربية، لابد من الوقوف عند الفجوات الفرعية التي تتناسل عن الفجوة الأم، وتتجسد في الفجوات الآتية الذكر: فجوة التنظير اللساني، فجوة المعجم ، فجوة تعليم اللغة وتعلمها، فجوة الاستخدام اللغوي، فجوة المعالجة الآلية للغة العربية، فجوات البنى التحتية ، والتي تتفرع بدورها إلى فجوة الموارد البشرية ، وفجوة موارد المعلومات اللغوية وفجوة التوثيق اللغوي. وفيما يتعلق بأزمة الخطاب اللساني العربي المعاصر، فتعود إلى مايلي:

خطأ التوجهات اللسانية، وافتراض شفافية اللغة، والصورية المفرطة، والتمسك بفكرة استقرار المعنى، وغياب المنهج المنظومي في الاقتراب من الظواهر اللغوية، و التمركز حول المعنى اللغوي. أما بالنسبة لفجوة المعجم العربي، فتتمثل في طغيان روح التقليد على المعاجم العربية الحديثة، وعدم مسايرها للمفاهيم و المصطلحات الجديدة، مما يعنى أنها لانعكس كفاية المتكلم العربي المعاصر، ونضرب مثالا لذلك بالمعجم الوسيط والمعجم العربي الأساسي، ناهيك عن القواميس الصغيرة.أما الحديث عن المعجم العربي التاريخي فقد مات المشروع في مهده بموت الألماني فيشر،.أما وضع تعليم العربية وتعلمها فليس بأحسن حال مما سبق ، حيث طرق التعليم ما تزال تقليدية، وغير علمية في غالب الأحوال، الشيء الذي نتج عنه قطاع تعليمي غير منتج، لاتربطه أية صلة بالمحيط السوسيواقتصادي، ولاعلاقة له بالتنمية البشرية بالمعنى الواسع،وهذا لا ينفي بعض المحاولات الإصلاحية في مناطق مختلفة من العالم العربي ، والتي تسعى جاهدة إلى ربط التعليم بالتنمية المستدامة.ولعل أسباب هذه الوضعية كثيرة، منها ما يرتبط بضعف الكفاءات ،ومنها ما يرتبط بضعف البنية التحتية، وسوء تدبيرها، وغياب العقلنة في التسيير و التدبير والبرمجة.أما استعمال اللغة العربية اليوم فيعاني من مزاحمة العاميات والدارجات, ولغات الإعلام المشوه، إننا إذن أمام سيل من التعددية اللغوبة والازدواجية اللغوبة.

### من أخبار العون

### بتمويل من مؤسسة العون للتنمية.. مؤسسة حضرموت للاختراع تدشن برنامج المخترع الصغير في المدارس الحكومية

دشنت مؤسسة حضرموت للاختراع برنامج المخترع الصغير بالمدارس الحكومية، حيث باشرت فرق الاكتشاف النزول لمدرسة السلال بفوه ومجمع سبأ بروكب وتم تعريف الطلاب عن مؤسسة حضرموت للاختراع ودورها في احتضان الأفكار الابتكارية ورعايتها للمخترعين، وتفاعل الطلاب مع أنشطة فريق الاكتشاف التحفيزية.

هذا ويتكون البرنامج من (٦) مراحل يشارك فها الطلاب المرشحين بعد مرحلة الاكتشاف ويتدربون فيها على الالكترونيات البسيطة ومبادئ في الكهرباء وكيفية صناعة النماذج والتفكير الابداعي والتصميم باستخدام الحاسوب وغيرها، وتستهدف المؤسسة هذي السنة (٨٠) طالباً سيتم اكتشافهم من (١٥) مدرسة تتوزع على محاور مدينة المكلا. الجدير بالذكر أن المؤسسة تعتزم إقامة (٣) برامج نوعية أخرى ممولة من مؤسسة العون للتنمية لهذا العام وهي برنامج علماء المستقبل لطلاب الثانوية المتفوقين في مواد العلوم والرباضيات، وبرنامج ابن الهيثم لمدرسي الفيزياء لتدريبهم على الأبحاث والتجارب العملية لتفعيل المعامل في المدارس، وبرنامج زويل لأصحاب الدراسات العليا والباحثين لتدريبهم على (١٠) أبحاث حكمت من قبل في مجلات علمية مشهورة، وتسعى المؤسسة من خلال هذه البرامج إلى تشجيع البحث العلمي في حضرموت و تسهيل أدواته للباحثين وتمتلك المؤسسة مركز حضرموت للأبحاث الطبيعية والتطبيقية والذي يسهل للباحثين العمل في بيئة مهيأة ومحفزة لإجراء الأبحاث والدراسات، وتطمح المؤسسة أن تحقق حلم الفقيد/هاني باجعالة، وهي ساعة فندق المكلا كأكبر ساعة في العالم، وبرج الاختراع الوقف التعليمي لمحافظة حضرموت، وتدعو المخلصين إلى تبني هذه المشاريع لترى النور في القريب العاجل بإذن الله.







## من أخبار العون

### لقاء العون التعريفي بمتطلبات تقديم وقبول المشاريع لعام 2017 م بالمكلا وسيئون





نظمت مؤسسة العون للتنمية بالتعاون مع مكتب وزارة الشئون الاجتماعية والعمل لقاء تعريفياً بمتطلبات تقديم وقبول المشاريع لعام ٢٠١٧م لإدراجها ضمن خطتها الاستراتيجية في مجالات التعليم وتمكين مؤسسات القطاع الثالث والمشاريع التنموية والصحية والبرامج الاجتماعية والطوارئ.

وفي اللقاء الذي عقد في مدينتي المكلا وسيئون استهدف منظمات المجتمع المدني والجهات ذات الشراكة حكومية وغيرها اعتبر المدير العام لمكتب وزارة الشئون الاجتماعية والعمل/ عبدالله رمضان باجهام مؤسسة العون أحد المؤسسات الرائدة في العمل الخيري والتنموي وبصماتها موجودة في كل المجالات، مناشداً جميع الجمعيات والمؤسسات ومختلف منظمات المجتمع المدني المشاركة في نقاش هذا اللقاء والتفاعل والاستفادة من مخرجاته، كونها تعتبر منحة ذهبية تقدمها مؤسسة العون لمنظمات المجتمع المدني، لافتاً إلى أن منظمات المجتمع المدني قد أسهمت وأبدت قدرتها وتميزها في تخفيف معاناة المواطنين خلال الازمة الحالية، وأفرزت قيادات فاعلة في المجتمع لخدمة المجتمع، مشيراً إلى أهمية تنمية مهاراتها وقدراتها على مزيد من العطاء الذي يسعى له مكتب الوزارة من خلال استراتيجية تنظيم الدورات التدريبية بالتعاون والشراكة مع تلك المنظمات للنظر القادمة لمرحلة الاستقرار.

وأشار الأخ صالح عمر الحليفي في كلمته عن منظمات المجتمع المدني إلى إسهامات مؤسسة العون الخيرية والتنموية لعام ٢٠١٥م تجاه دعمها وتمويلها للعديد من مشاريع منظمات المجتمع المدني بوادي حضرموت.

وفي اللقاء استعرض رئيس قسم التخطيط والتطوير بمؤسسة العون للتنمية/ هاني سالم باوزير الوجهات العامة لمشاريع عام ٢٠١٧م، على أن يكون للمشروع أثراً مستداماً والاستفادة من تجارب ناجحة أو ابتكار مشاريع تحقق قصص نجاح، على أن يشمل المشروع جوانب تطوعية ويكون نابعاً من احتياج مجتمعي مبني على دراسات تبرز تنفيذه على أن تكون الأولية للمشاريع ذات الشراكات ومشاريع الدراسات والأبحاث المجتمعية في مجالات عمل مؤسسة العون للتنمية (التعليم, تمكين مؤسسات القطاع الثالث, التنموية, الصحية, البرامج الاجتماعية, الطوارئ) من خلال رسالة

مؤسسة العون للتنمية السامية في الاسهام في تمكين المجتمعات المستهدفة من خلال منح مؤسسي مستدام الأثر في بيئة محفزة وفق أفضل المعايير الدولية, شارحاً خطة المؤسسة الاستراتيجية من خلال رؤيتها ورسالتها وأهدافها ومجالات الربادة في المنح للتنمية المستدامة. هذا ويتكون البرنامج من (٦) مراحل يشارك فها الطلاب المرشحين بعد مرحلة الاكتشاف ويتدربون فيها على الالكترونيات البسيطة ومبادئ في الكهرباء وكيفية صناعة النماذج والتفكير الابداعي والتصميم باستخدام الحاسوب وغيرها، وتستهدف المؤسسة هذي السنة (٨٠) طالباً سيتم اكتشافهم من (١٥) مدرسة تتوزع على محاور مدينة المكلا. الجدير بالذكر أن المؤسسة تعتزم إقامة (٣) برامج نوعية أخرى ممولة من مؤسسة العون للتنمية لهذا العام وهي برنامج علماء المستقبل لطلاب الثانوية المتفوقين في مواد العلوم والرياضيات، وبرنامج ابن الهيثم لمدرسي الفيزياء لتدريهم على الأبحاث والتجارب العملية لتفعيل المعامل في المدارس، وبرنامج زويل لأصحاب الدراسات العليا والباحثين لتدريهم على (١٠) أبحاث حكمت من قبل في مجلات علمية مشهورة، وتسعى المؤسسة من خلال هذه البرامج إلى تشجيع البحث العلمي في حضرموت و تسهيل أدواته للباحثين وتمتلك المؤسسة مركز حضرموت للأبحاث الطبيعية والتطبيقية والذي يسهل للباحثين العمل في بيئة مهيأة ومحفزة لإجراء الأبحاث والدراسات، وتطمح المؤسسة أن تحقق حلم الفقيد/ هاني باجعالة، وهي ساعة فندق المكلا كأكبر ساعة في العالم، وبرج الاختراع الوقف التعليمي لمحافظة حضرموت، وتدعو المخلصين إلى تبنى هذه المشاريع لترى النور في القريب العاجل بإذن الله.

#### أكاديمية الموهوبين بسيئون تشارك بمعرض ITEX الدولي للاختراعات بماليزيا



أصبحت أكاديمية الموهوبين بسيئون أحد الصروح العلمية ليس على مستوى وادي حضرموت فحسب، بل على مستوى اليمن بشكل عام من خلال اهتمامها ورعايتها للشباب الموهوبين في مختلف المجالات الإبداعية في العديد من مجالات العلوم وإبراز تلك المواهب التي وجدت حضناً دافئاً فجرت كل طاقاتها الإبداعية ومدربين أكفاء في تلك المجالات، سواء كان في علوم الروبوت والابتكارات والاختراعات والرسم والنحت وغيرها من المجالات المختلفة من خلال أقسامها، إضافة إلى إسهامها في التنمية البشرية في الاهتمام بالعملية التعليمية من خلال شراكاتها مع مكتب وزارة التربية والتعليمية وتحفيز الطلاب على التنافس في التحصيل من خلال عدد من البرامج وأبرزها الخوارزمي الصغير، إضافة إلى خلق العلاقات والشراكات مع العديد من المنظمات الدولية والعربية والأسيوية وأصبحت تمثل اليمن في العديد من المحافل العربية والأسيوية بامتلاكها وكالات وتمثيل تلك المخالات، والتي تقف خلفها في الدعم المادي والمعنوي أحد المؤسسات الرائدة بمحافظة حضرموت في التنمية البشرية وهي مؤسسة العون للتنمية راعية المؤسوبين والمبدعين بمحافظة حضرموت.

وتواصلاً لمشاركاتها في المسابقات والمحافل الدولية من خلال شبابها المبدعين والموهوبين في الابتكارات والاختراعات التي حصدت من خلالها عدداً من الجوائز, ها هي الاكاديمية تشارك في المحفل الدولي والعالمي وهو معرض itex المخترعات بماليزيا، والذي شارك فيه العديد من مخترعي دول العالم من خلال فريق المخترعين الشباب بالأكاديمية وهم المخترع الشاب سالم عوض باشامخة والمخترع الشاب عطاس عبدالقادر الكاف بقيادة رئيس قسم الابتكارات والاختراعات بالأكاديمية الاستاذ / محمد عوض بن عبادة، حيث تأتي هذه المشاركة بدعم وتمويل من مؤسسة العون للتنمية.

الجدير بالذكر بأن المُعرض نُظمت فعالياته في الفترة من ١٢ – ١٤ مايو ٢٠١٦م في العاصمة الماليزية كوالالمبور.





# العون تنمية ترسم المستقبل



